المشرق

السنة السادسة والخمسون

ايار – حزيران ١٩٦٢

فوائد طبية عربية

بقلم

الاب انطونيوس شبلي اللبناني

ان الوجيه الساحلي المعروف السيد انطون جرجس انطون شاهين من قرية صغار (بلاد البترون) مولعٌ بجمع الوصفات الطبية العربية ، فقصدته من نحو خمس عشرة سنةً فأطلعني على دفتر يحتوي قسماً منها فأخذته ونسختها بحرفيتها. واخبرني انه كلما قرأ وصفة طبية في كتاب خطي طبي او سمع بها استوعبها ولا يثبتها في دفتره هذا الّا بعد ان يختبرها بنفسه تحقيقاً لصحتها . لذلك كان معظم وصفاته هذه من «المجرَّبات» واننا ننقلها عن دفتره المذكور بلغتها العامية كما دوَّنها تسهيلاً لفهمها شاكرين لطفه ومروءته ؛ وننشرها على صفحات مجلة «المشرق» تلبيةً لرغبة طلاب مثل هذه الوصفات الذين رغبوا الينا في المزيد منها . وهذه هي بنصّها .

للجرَب : وصفة دهون

كبريت ملعقة ، وكلس حرّاق ملعقتان ، زيت حلو وقطران يطرفهم ويدهن.

لمرض السلّ

مرض السلّ يجعل شكّة تحت الربوش على جوانب السلسلة. يجب ان يكوى مرضع الشكة ويستعمل الكيات ويعمل حمّاماً في الشمس في موضع لا يحكمه الهوا، ويضع في وعاء كبريت عامودي ويضعه على النار ويطبّ عليه قمعاً وفي كمب القمع يركّب نبريشاً ويمصّ في النبريش مثل شرب الاركيلة، رائحة الكبريت كلّ يوم مرّتين، ويتحمّم في الماء الفاتر كل اسبوع مرّتين، ولا يأكل شيئاً حاراً، ويجعل اكثر أكله اللحم الخالي من الدهن، والحليب واللبن الحلو. واذا حصل اسهال يجب ان يغلي قموع البلّوط او قشور السنديان مع ضاوع عشبة العاشق نصف في نصف حتى يبقى من الماء الربع ويشرب منه في التدريج .

ويلزم ان يغلي قشر بدن الزنزلخت ويشرب بعد الاكل قدر فنجان شاي. ويستعمل هذا العلاج على مدّة عشرة ايام، ويترك عشرة ايام . في كل مرض لازم هذا العمل .

لوجع البطن : الصادر إمّا من مضرة الاكل وإمّا من شرب المسكرات

يأكل صاحب الوجع ورق طيّون او يغلي منه ويشرب . واذا كان الوجع عن برودة يغلي يانسون ويشرب زومه فاتراً، ولا يشرب ماء بارداً . ويشرب زوم قشر الزنزلخت مغلي بعد الاكل حتى يبقى ربع الماء .

للدود في المعدة

يشرب باترين قدر فنجان قهوة .

لحبّة السنة

تصير ناشفة وغالباً تنبت في الوجه . يفيدها قشر بدن الصنوبر الطري عن بدن صنوبرة وتلزقها عليها حالاً. وكل لزقتين امسح الحبّة بقطعة ناشفة او ورق الغار الابيض، دقّه واطرفه بزيت حلو وضعه لزقة .

لختم الحبوب

تغلى عناقيد سمّق بالغة حتى يدبس السمّاق نصف تدبيس، ويدق بزر فجل ويُنخل ويُطرف في الدبس – واذا لم يوجد بزر فجل يوضع مكانه بارود

حجارة ، ويُوضع كل يوم لزقه او كل يومين ، ويُغسل في ماء مخلوط عرق قدر الربع .

او يُستعمل قطران وصفار بيض مسلوق . حرقصه على النار نصف استواء واخلطه في القطران وضع منه لزقاً كل يوم .

اويُستعمل عشبة «البسطا» كما يسميها النصيرية وهي عشبة «قرطة العين» وهي صيفية ، ورقها رفيع وغالباً تنبت بين شتل الدخان . ضعها في علبة بالشمس وعندما تيبس دقها وضع الثلث قطران مع زيت حلو وادهن .

ثم رشّ من مسحوق هذه العشبة فهي مفيدة الجراح وحدها .

او يُستعمل زلال بيض وقطران مع ورق عجرم ، دقه وانخله وضع من كل نوع الثلث واخلطهم في بعضهم ، وكل يومين لزقة .

للقشرة في رأس الاطفال

تُدهن كليسرين عند النوم وتُغسل بماء ورق البطم ، او مغلي زوم نخالة القمح .

للحبوب في وجه الطفل

اذا حصل حبوب في وجه الطفل ، يدق حب زيتون ازرق ويوضع لزقة

لنقاوة وجه الاطفال وكل وجه وتحسين رقة الوجه

تُغلى زهرة التراب . توجد في ارض البيّاض التي تُصلح للطين وتكون في عمق التراب وهي شبه البودرة . يوضع منها قدر النصف والنصف نخالة وتغليهم في الماء على النار لكي يبقى الربع من الماء الفاتر ، وكل يوم يُغسل بهم .

لتلبُّك معدة الاطفال

ان تلبُّك معدة الاطفال ينشئ الحمّى ويضعف الطفل واحياناً تقبض معدته . يلزم ان ينقع مكلس المنيزا وترفع صفوته وتخلط بشراب الورد ، ويسقى الطفل منه قدر ما يريد .

لوجع العين المزمن

يُسلق بيض ويرفع الصفار منه ويدق الزلال اي البياض ويصفى في شاش لكي ينزل منه زوم خواصه ، ويوضع مع هذا الزوم سكر نبات قدر ما ينوبون

فيه ، ويقطر منه عند النوم وفي الصباح ولا يتعرّض المريض للهواء ولا للضوء. على مدة خمسة ايام ويغسل بماء فاتر فيه قليل من ملح التوتيا او الملح العادي . اذا كان نزل بسبب حرّ او نار ورجلاه مستقمة فليعمل تنطيلة ويستخرج دماً من قفا أذنيه او من انفه ويأخذ مسهلًا . واذا وجد حمورة غير مزمنة يضع شبّة بيضاء في زلال بيض ويضع على العين كل ساعتين لزقة ، او شماميل عليق مع غطوة الخلّ وقليل من الملح .

الحربوش

نزّل رأسك في الماء وفتّح عينيك وغمّضها مرّتين او ثلاثاً .

لطرفة العين

تغلى عناقيد سمّاق مع الملح ويغسل به فاتراً .

لسفقة الهواء

تصير العين تحربش . يلزم ان تُكحّل بالعسل .

لتسيط العين ورخاوة الجفون

يُنقع بالماء تراب احمر بكر وترفع صفوته ويغلى فيها ورق بطم مع ملح قبرسيّة ويغسل في هذا الماء الفاتر .

للاكزيما

ان انواع الاكزيما كثيرة وعلاجها : زيت كاز كرامان ، حامض الساليساليك كرامان ، فونيك مكوفر كرام ، مرهم الزنك خمسة عشر كراماً . امزجهم في بعضهم وادهن كل يوم مرتين .

ومنها ما يفيدها : ورق ريحان مع ملح قبرسية . يدق وينخل ويرشّ بعد الدهن بزيت حلو .

ومنها ما يفيدها : ان تُعصر ليمونة حامض وينقع في هذا العصير ودعٌ بيضاء على مدّة لكي يذوب الودع ويدهن .

او عرق السكر . يوضع سكّر على النار ويُطبّ عليه وعاء مثل كاسة وتبلّل رقعة بالماء وتوضع على الوعاء من الخارج ، فالعرق يبقى في الوعاء ، فمنه ادهن .

او كرسنة حمّصها مثل البن واطحنها وادهن كاز وبعده زيت حلو ورشّ من الكرسنة .

او يحرق عود سنديان اخضر . يحرق من احد طرفيه والزوم الذي يقطره من الطرف الآخر استلقه وادهن به . ويفيد هذا ايضاً للقشب .

للاكزيما ايضاً

عشبة الشنول يابسة في الظلّ تفيد الاكزيما . يدهن زيت مع القطران ويرشّ منها بعد دقها ونخلها .

والاكزيما في الأذنين يفيدها قطر عود السنديان الاخضر. تضع احد طرفيه في النار وتستلقي ما يخرج منه من الطرف الآخر عند الحريق كما مرّ بك وتدهن منه .

للحزازة

عشبة الصنوبرية . او ليمونة حامضة ضع فيها ملحاً بعد قطعها بالنصف وافرك بها الحزازة .

للحزازة الدموية

زيبق محروق . يدهن زيت اولاً ثم يرش من الزيبق .

تسحب العمل من الطلوعات وخلافها

زلال بيض وصابون بلا تخشين ناعم ، وقدر كشتبان عرق ويطرفهم في بعضهم ويضع كل يوم لزقتين .

وصفة أخرى له : حليب سخن وعسل . اغلهم على النار وفتّ فوقهم خبزاً مكسراً رفيعاً واجبل وضع لزقة .

وصفة أخرى له ايضاً . ان الحلاوة سخنة تسحب العمل .

مرهم لتنظيف العمل وختم الجرح

خذ من الشمع العسلي الثلثين ، ومن الصابون بدون تخشين الثلث وقليل من زيت الحلو . ضعهم على النار حتى يذوبوا واطرفهم حتى يختلطوا في بعضهم . وعندما ينظف العمل اضف الى هذا المرهم قدر الخمس قطران. فانه ينظف العمل ويختم الجرح .

كشف الطلوعات المخفية الصادر عنها ألم

دجاجة سودا. شقّها كما هي بدون نتف ريشها، وخذ منها عظام الصدر وضعها على محل الوجع ولفّها في خرق على مدة عدّان يظهر الطلوع.

تنبيه : قد استعمل هذه الوصفة سابا طنوس موسى من قرية اهمج المعروف بسابا العويني لرجل امام انطون جرجس انطون شاهين صاحب هذه الفوائد الطبيّة.

للحرقة

يؤخذ قدر اربع حبوب بهار حارّ وتؤكل على الريق (عن رجل مغربي) او يسفّ ملعقة زماد، وهو مفيد.

للنمش في الوجه

تُغلى النخالة بالما. مع شربوط العلّيق وتوضع معها زهرة التراب البيضا. التي تشبه البودرة. وهي توجد في الارض البيضا. على العمق.

للنمش في الوجه

عرق سكر. يوضع سكّر على الجمر ويُطبّ عليه وعا.، ويوضع على هذا الوعا. من الخارج خرقة مبلولة بالما.. ويدهن من هذا العرق.

للحرق

لاجل تسكين الوجع : لبن وزيت حارّ، او غطوة الخلّ.

لختم الحرق

عدس احمر. والافضل العدس البرّي، حمصه اقل من تحميصك للبنّ واسحنه ناعماً وادهن الحرق زيت كاز ومعه الربع قطران، ثم رشّ من مسحوق العدس. او قطران وبنّ. والحرق لا يوافق ختمه قبلما ينظف منه العمل.

او حنّة الحجر (حنة قليش) تكون بقعاً صفرا. على الصخور، ومنها ما تكون عابقة اللون. حقها وضع منها الثلث ومن القطران الثلث وزلال بيض وامزجهم في بعضهم وضع كل يوم لزقة. وان لم توجد حنة الحجر، تدقّ قموع البلّوط وتنخل وتوضع.

لورم الجسم بدون سبب

اذا حصل ورم في الجسم من دون سبب يحرق شربوط هندبا. ويرش من رماده بعد ان يدهن موضع الورم زيتاً .

لقيء الاطفال

يُغلى صمغ عربي وقدره سكر مع قليل من حامض الليمون ويعطى الطفل كل يوم ثلاث ملاعق .

للدغ العقرب

حليب تين فرنجي (اي تزّي) او بولاد او حديد يوضع على اللسعة .

لتعبة الصدر

اذا كانت ناشئة عن تعب يؤكل دهن عصافير (المسليَّة على الجمر) في الحال اي ان يكون الدهن سخناً . ويعمل تنطيلة في ماء ورق الغار ويشرب مغلي عشبة لسان الثور سخناً قبل النوم بعد التنطيلة .

لتشديد الاطفال على المشي

عرانيس عريش يابسة في الفي. تغلى حتى يبقى الربع من الماء ويسقى الطفل (عن سابا قسطنطين اهمج).

للصرع — وجع الرأس

ان الصرع اذا كان عن شدة حرارة الشمس توضع لزقة حوَّارة مجبولة بالخل ومعها بصل سلموني . او يُستخرج الدم من المناخير ، او من قفا الأذنين .

للثقل في المدة

يؤخذ زيت خروع ويؤكل بيض مسلوق في حامض سماق وبطاطا مشوية ويشرب مغلي قشر الزنزلخت .

للترويص

الترويص هو القيام من النوم بدون انتباه . مغاطس ماء بارد مرتين في اليوم ، ويؤكل ثوم عند النوم .

لحافور الاسنان

عسل الثلث وخلّ الثلثين . سخّنهم على النار وافرك الاسنان في صموخ ليمون حامض قبل ان تفركها بالعسل والخلّ .

لنظافة الاسنان وسلامتها من كل مرض

يلزم ان تغسل الاسنان في مرارة الماعز ، وهي مفيدة لنظافتها ولكل مرض فيها .

لتشقق حلمات اثداء النساء ولتشقق الايدي والارجل

تُشقق الايدي عادة او الارجل ، من كثرة الشغل او المشي بدون حذاء . العلاج : شحم كلى خنزير . ملّحه فيبقى مدّة طويلة وعند الحاجة سخّنه وادهن منه .

النساء الحبالى

لا يوافق ان يأخذن كينا ، لانها تسبب الموت .

لمنع عرق الجسم من الرجال والنساء

ويراد به العرق الليلي والنهاري . دفعة كينا مع كربونات الصودا ، تجبل بالماء وتؤخذ كل يوم صباحاً ومساء .

لوجع الخاصرة الموقت

يحمّص ملح قبرصيّة على النار في سمنة بلدية وتوضع على محلّ الوجع . كل ساعتين تُغيّر اذا نفعت .

لتريف دم النساء

مغلي عشبة القرّيص وتشرب منه الامرأة . واذا لم ينفع فاتشرب من عرق القرّيص . يُعمل كما يُعمل عرق العنب . تأخذ منه كميّة قليلة في التمادي .

او تشرب من مغلي عشبة المسيكة (يا غزيّل دور دور) . او تكوى على رأس بلاطة الظهر .

للحمرة

لبخ ثلج . أو حليب وعسل . او ماء الورد ونشاء . يُعمل كل ثلاث ساعات لزقة ، لاجل اطفاء كل الالتهابات .

للبواسير

عشبة الشتول تغلى مع الحليب . يؤخذ منها على الريق وعند النوم . واذا ظهرت البواسير الى الخارج ، يُزج قطران في بارود حجارة ويوضع لزقة .

لضعف القلب

طحال ماعز او غنم . يُسخن ويوضع لزقة ويُصبر عليه . يُسخن ويوضع لزقة على موضع دقة القلب على اربع مرات. ويأكل صاحبه من الخُضر السبانخ والهندبا. ويشرب صفوة الحديد على الريق وعند النوم ، او صفوة البولاد . تضع الحديد او البولاد في النار لكي يحمر وتضعه في الماء ، وتشرب هذا الماء فاترًا.

للاغماء (الغيبوبة)

يُرش على صاحبه الماء البارد ويعرّض للهواء وينشّق الخل الحادق او روح النشادر .

لتسهيل البول

تغلى عشبة القزاز وتوضع على مخرج البول اي القضيب مع جماشها فيبول المسر .

لذات الرئة .

استخراج الدم من بين الاكتاف . ولبخ النخالة فاترة . ونقط صبغة اليود مع الماء . ويأكل صاحبها الحليب والليمون المسّك ولا يدخّن عليه (في المحل المقيم فيه) . وكاسات حجاب ويدهن موضعها صبغة اليود. ويشرب صباحاً ومساء كونياك كل مرّة كأساً صغيرة. ويلزم استخراج الدم مرتين اذا لم يرتاح من اول مرّة.

لاجل انقباض المعدة (مسك اسهالها)

تغلى قموع بلوط في الماء . وان لم توجد يؤخذ من قشر بدن السنديان ويكون رخصاً . وقدر النصف اضلاع عشبة العاشق . يغلى الجميع حتى يبقى ربع الماء. ويسقى المريض بالتدريج .

لحمّى الملاريا

اربعة دراهم من خشب المرّ من النوع الابيض . تغلى حتى يبقى قدر ربع الماء ، وقدرها كونياك . يؤخذ قدر فنجان قهوة مرّة قبل الاكل .

او مغلي طرابين زيتون رخصة . وقدر ربع اوقية بنّ وقليل من ورق الكينا في اقّة ماء . تغلى كلها لكي يبقى اوقية مـاء . ويشرب كل يوم ثلاثة فناجين على ثلاث دفعات

لمرض الجلده

نوع مرض يسمّى الجالـده . يحصل في الجلد بقـدر اللوزة او اكبر ويصير يتنقّل في الجسم . يلزم ان يكوى في زردة حديد تحرّقه في اول طلوعه .

للحبّة النارية

منها تبتدئ في رعاية في الجلد . وبعد قليل تظهر حمراء ويدبغ قسم أسود مزرّق . يلزم الكي قبل اربع وعشرين ساعة . ومنها قبل اثنتي عشر ساعة ، على نصفها ، على كامل الزوقه ، ولا يوافق التأخير ابدًا .

لريح الشوكة

يحصل ورم ويكثر الوجع ويصعب على صاحبه طي اصبعه ويصير مقرمحاً. يلزم ان يكوى في الموضع الكثير الوجع في طبعة مسامير صغيره لكي تحرق تحت الجلد .

لتسكين مرض الصمي

زيت حلو وشمع عسلي . ضعهم على النار لكي يذوب الشمع ، وبعد تنزيلهم عن النار اضف اليهم سبيرتو وبانزين وكاز من كل صنف الثلث وامزج وادهن. وقبل الدهن افرك في رقعة خشنة .

للحريق وقت التبويل

يغلى قدر أقة شومار بالماء مع اوقيتين زعتر ويشرب منه كل يوم ثلاث مرّات ويأخذ كل يوم قدر فنجان قهوة عرق يكون مستخرجاً دورين . يأخذه على الريق لاجل تطهير المبولة .

للسرطان

اذا كان السرطان خارجاً يكوى في شقفة فخار على وسعه ويستعمل الكي. ويجب على صاحبه الامتناع عن اكل الخضر وشرب المسكرات .

لبرقة الظهر

يدهن زيت الخروع سخناً قدر ما يحتمله. وآخر يدعس له على موضع الوجع.

او يأتي بلوح صبّير ويضعه على حجر الفرن المحمي حتى يستوي ثم يلفه في خرق ويضعه على الوجع.

للقرعة

وهي حبوب في نصف الرأس لاصقة ببعضها. يفيدها كرس زبل الدجاج مع الطحين يُجبل في زيت. ويغسل في مغلي عناقيد السماق من دون صابون مع قليل من العرق.

لمنع الدمامل والطلوعات

خميرة البيرة مع صفوة الحديد. يأخذ كل يوم مرّتين صباحاً ومساء. صفوة الحديد: يوضع حديد في النار حتى يحمرّ ويوضع حالاً في الماء، فاؤه هذا يسمّى صفوة.

لمرض يشبه الدوحاس

ينبت هذا المرض غالباً في في أصابع الرجلين ويسمّى «التقذ» ويتأتى من مرض القلب. يفيده ورق الملفوف المسلوق، يلفه فيه وهو فاتر. ينفع الدوحاس.

للزكام (الصبّة)

يلزم استخراج الدم من بين الاكتاف والحجابات ويدهن موضعها صبغة اليود، ويشرب الماء فاترًا مع نقط صبغة اليود كل مرّة قدر ثلاث نقط ويستعمل الدفي. وان كان المصاب كبير العمر ضعيف الجسم لا يوافقه استخراج الدم. يجب ان يوضع كبريت عامودي في وعاء على النار ويُطب عليه قمع وفي كمه نبريش ويمص مثل الاركيلة قدر ما يمكنه، ويهمل الوسائط المذكورة. مع التنطيلة في ورق غار.

لوجع الجنب

اذا كان وجع الجنب مزمناً وينتقل الى الرُكب أو الى مخلع الكواحل يلزم ان تقيس القصلة من الكاحل الى مخلع الركبة وتفرك الشلش فوق الكاحل وتكوي على قفا البطّه قبال نصف القيد وتستعمل الكي بكثرة.

للزنطاري

يفيده زيت الخروع والحقن في زلال بيض وقليل من النشاء . واذا كان يحصل حمّى اضف اليهم زوم البصل السلموني . وليشرب ليموناضة .

لتبويل الدم

اغل باقة ورق جوز اخضر في رطل ماء . ودعه يغلي حتى يبقى ثلث الماء ، وأضف اليه قشرة رمانة واحدة تغلي مع الورق غلوة واحدة . ويشرب من هذا المغلي كل يوم قدر فنجان شاي ثلاث مرّات في اليوم يشفى .

للحرق بكامل انواعه

صموخ عجو مشمش مرّ . حمّصها على النار نصف تحميص واسحقها ناعماً وادهن الحرق زيتاً ورش عليه من مسحوق هذه الصموخ .

لصيد الطير

صموخ عجو مشمش مرّ . بعد تنقيتها دقّها وانقعها بالماء الفاتر واجبل به طحيناً واعمله كتلاً كتلاً ، كل واحدة اصغر من الجوزة قليلاً ، واطرحها للطير فيأكل منها ويموت . مجرّبة من انطون برجس انطون شاهين المذكور .

لتصبير الطيور

اغل عشبة التصبير (يوجد منها في حرج محبسة دير مار قبريانوس كفيفان . وهي غرشاء . تمدّد على الارض بشعب تشبه الاظافر) بصفوة رماد تين وزيت مع قليل من الملح . وغطّ قطنة وضعها في جوف الطير بعد تفريغه . وهذه العشبة هي مفيدة للجرح ايضاً .

للاكزيما

ورق الافسنتين وغبرته . ويفيدها حبّ المكنس الذي يطلع في الاحراش ويجب ان يكون ناضجاً . صفّه في علبة وأضف اليه زيت الكاز وادهن منه موضع الاكزيما .

لشد معدة الاطفال وغيرهم

خذ من شلش التين الثلثين ومن قشر السنديان الثلث واغلهم حتى يبقى ثلث الماء. ويشرب منه قدر فنجان قهوة كل يوم ثلاث مرّات .

للكبد

مغلي المرميرا التي تطلع بين الزرع. يغلى حبّها بالماء ويشرب منه بعد الأكل. ويأكل سلطة من كل انواع الخضر ، ولا يأكل شيئاً حارًا ولا يشرب مسكرات ولا طبخ عدس او فاصوليا .

لمرض الصبي

غطّ وجهك وكامل جسمك ما عدا يديك ورجليك واعمل وأسطة بمقصك النحل فيهم قدر ما تحتمل . وهذه الوصفة هي مجرّبة .

للكبد ايضاً

يؤخذ قراص روباص كل مرّة قرصين صباحاً ومساء . وعندما تسهل المعدة لا يؤخذ الّا قرص واحد على مد ثلاثة ايام يشفى . واذا راجعه المرض فليفعل كالاول . وهذة الوصفة هي مجرّبة

علاج آخر للكبد

يُغلى قشر قضبان الزنزلخت ويشرب بعد الاكل مدّة ثمانية أيّام يشفى . وبعدما يشرب منه يؤخذ ملعقة صغيرة كربونات الصودا . ولا يشرب قهوة ولا مسكرًا ولا يأكل مأكل حارّة ولا فاصوليا ولا عدس .

لسحب كل نوع يدخل في الجسم كالرصاص وغيره

خذ قمر الدين سخّنه وضعه لزقة فيخرج كل شيء داخل في الجسم .

لمرض الاطفال

تذوّب الكينا بزيت الفستق ويدهن بـه معدة الطفل وتحت ابطه فوق الخاصرة مدّة ثلاثة ايام .

للحمض في المعدة

عسل مع حليب معزى شلعه ، يشرب سخناً منه ثلاث مرّات في النهار .

لوجع الجنب

اذا كان عرق الانسا ، يهرم لوح صبّير رخص وقدره شحم خنزير ويغليهم على النار ويضعه لزقة عند النوم .

لطرفة العين

يُغلى عنقود سمّاق ويغسل به كل يوم ثلاث مرَّات ، ولا يتعرَّض للهواء .

للشاهوق

ليمون حامض مستوي . يعصر زومه ويغلي القشرة ويصفيها ويضيف حامضها الى زومها ويحلّيه في سكّر نبات ويشرب كل يوم اربع مرَّات .

للفكش والكسر

اذا بقي وارماً ويوجع ضع عليه لزقة دهن ليّة غنم بعد ان ترش عليها شبّة بيضاء وتسخنها على النار . كل ستّ ساعات لزقة .

لوجع اثداء النساء

يذوّب شمع عسلي على خرقة قماش ويضعها فاترة على الثدي .

لطلوع الجدري والحميره

شوا كل غنم مدهنة تشوى على الجمر وعندما تبتدئ في السيل يطب المريض فوقها ويضع غطاء على رأسه ويفتح فمه حتى يدخل البخار فيه .

للدغة الحيّة أو النحلة أو الدبور

زهر اللزّان يُفرك به محلّ العقصة .

لتسكين وجع الفكش

ضع الملح في الماء واغله وغسّل به ثم ادهن بزيت حلو سخن واربط وشدّ الربطة .

لمنع القولنج

حليب بقر سخّره بعد ان تضع فيه ملحاً واشربه على الريق .

لشفاء الدمامل والطلوعات

صمغ ثمر الصنوبر دقهم وأضف اليهم قدر الثلث من الطحينه وامزجهم وسخنهم على النار وضع لزقة في الصباح ولزقة في المسا . وهذه الوصفة مفيدة لوجع الزلعوم والتهاب اللوزتين .

لتخفيف عموم الاوجاع

ضلاع ملفوف ، اسلقهم في قليل من المسا . وامرت الضلاع وأضف اليها قليلًا من الملح وضعها لزقة فاترة على الوجع .

كي الفالج

ليكن قبال راس الأذنين في الجورة التي فوق العنق . واذا كان المريض ينفر دماً على جهة ، فليكوى على ثاني جهة .

لسحب الدمل

حلاوي سخنها وضعها لزقة .

للفتق

ورق كدش وصدفة صغيرة وشحم خنزير . دقهم حتى ينعموا وقترهم وضعهم لزقة في المرض . واذا لم تنفع أعدها .

لضيق النفس

بزر قريص وعسل وحليب شلعة ماعز . اغلهم علــى النار ولا تدع الهبلة تذهب وتأخذ منهم في الصباح وفي المساء .

للهضم واصلاح المعدة

يُغلى قشر الزنزلخت ويشرب بعد الاكل .

لعدم قبول المسكرات

طحال عنزة عتيقة ، ضعه في مقلة فخار بدون تخشين بعد ان تشرحه وضعه في الفرن حتى يصير مثل الفحم ثم اسحنه حتى ينعم واجبله بالعرق . يؤخذ منه كل يوم ثلاث مرات على ثلاثة ايام فعندئذ لا تعود نفسه تقبل شرب العرق .

للحرق

عرعين الجران (ان جران الحجر التي فيها ما . تكوّن على حائط الجرن من الداخل مادة زرقـا. تُسمّى عرعين الجران) وقطران ورق عجرم. دقّ ورق العجرم وامزجه بهم فذلك مفيد للحرق .

للذع العقرب وغيرها من الحشرات السامة

اجمع زهر لزّان وينّسه في الظلّ، واذا عُقص احـد سحّنه مع قليل من السبيرتو الابيض او الماء وضعه لزقه .

لبحّة الصوت

اذا كانت بحّة الصوت مزمنة، يُغلى بزر كتان وشلش عشبة لسان الثور ويحليهم في سكّر نبات مع حامض ليمون ويشرب منهم فاترين ثلاث مرّات في النهار.

لختم الحرق

دقّ صموخ باوط سنديان وانخلهم ورش منهم على الحرق بعد ان ترش عليه سلفانيا ناعمة .

لختم بقّ الدم

اغل القرّيص بالماء وغطّ الوعاء حتى لا تذهب الهبلة ويُشرب منه او يُطبخ مرشوشة ويأكل (والمرشوشة هي طبخ البرغل مع ورق القرّيص بسمن بلدية).

للبرودة في المصران الغليظ

يُغلى زعتر وبهار حارّ ويشرب بعد الاكل قدر فنجان قهوة .

لوجع الركب

طرطق ذهبي وزيت التربنتين وسبيرتو ابيض عيار ٩٠ ويكوى في عشبة الملعه قدر بوز الكشتبان .

للبلغم

قطران وطحين شعير وعرعين الجران (مرّ تفسيرها) من كل نوع الثلث سخّنهم حتى يغلوا ثمّ ضعهم لزقة .

لثمة الصدر

زلال بيض وزيت الحلاوي فترهم على النار. يؤخذ منهم في الصباح وفي المساء فنجان شاي .

انتهى ما نقلناه من الفوائد الطبيَّة العربية المجرَّبة عن انطون جرجس انطون شاهين من قرية صفار المارّ ذكره .

∴

مجرَّبات في طب الحيوانات

اننا ننقل هذه الفوائد في طب الحيوانات عن دفتر السيد انطون جرجس انطون شاهين الموما اليه وقد امتحنها كما اخبرني فصحت وهذه هي:

في القصل

نوع مرض في الحافر المدور يسمَّى القصل . يحصل جمود في المخالع ويمنع النوم والأكل . يلزم له الكيَّات على المخالع ميل الجوَّاني وعلى كعب الأذنين ميل جهة العنق .

في الجانب او الفالج

مرض في البقر يسمَّى «الجانب» ومنهم من يسمُّونه الفالجُ. تحمرُّ عينان الفدَّان وتجمد أذناه ويحصل له قبض معدة . يلزم له كي في رأسه وفصد أذنيه وفي العرق الجوَّاني وراء القرون اي عرق الرقبة . واذا صار تأخير عن ذلك تذهب منفعة هذه الوصفة .

ورم الكاحل

مرض يحصل منه ورم على الكواحل. يلزم استخراج الدم من بين القرصوعين ويكوى بين الكواحل والحافر .

مرض الحافر

مرض يحصل في الحافر المدور . وغالباً يكون في الخيل ، يصير عن برودة. يكوى على العرق الظاهر في الفخذ على ميل الوارم ، يكون على العرق الظاهر

ثلاثة أميال كي، وبين الميل والميل قدر ثلاثة سنتي. ويلزم شحف الحافر. واذا وجد حرارة يقدح الحافر في بريمة قدر ثقب البية (بز السيكارة) لكي يخرج الدم وتبرد الحرارة منه . واذا ما نفعت هذه الوصفة لاول مرة أعدها .

للبياضة في اعين البقر

اذا كان البياض رقيقاً غير مزمن، دق له صوان ابيض وانخله في منديل وضعه في قصبة مثقوبة الطرفين وانفخه في عين البهيمة .

او استعمل برادة الحديد .

واذا حصل صرصور في العين ويكون لجهة القرنية، اكوه على نصف رأسه بين القرون، واذا عمل بياضة استعمل لها في الحال الصوان .

نفخة الطروش من بقر ودواب وغيرها

صفوة وزيت فاترين . اسقه منبسا . واذا لم يتنفع يجب أن تنخزه قدام الخاصرة قدر اربع اصابع لجهة الظهر تنخزها وتجعل يدك عالية لكي تثقب الكرشة فيتصاعد منها هواء . واذا وجد شيء مثقوب مثل منقرة الكوسا استعمله، اي انخزه فيه فيكون افضل .

مرض خناق الطروش

يحدث غالباً في البقر كطلوع في جانب الزلاعيم . يلزم تحويقه في الكي عند اول طلوعه .

مرض ربال البقر

نوع مرض في البقر يمنع الاكل ويصير الفدان يرتل ويوطي رأسه . يلزم له طين حوارة مجبولة في خل ومعه قدر رطل بصل سلموني . يجب وضعه في قبو بحيث لا ينظر الشمس والهواء .

لسحب العمل من الطروش

الطحينة فاترة . لزقة .

خرمة البقر

يلزم التعقيل في الرجل السالمة والمشي على الرجل المخرومة قدر ما يمكنك ان تمشيه . وينفخ على رأس الريش .

واذا اردت معرفة الخرمة من الشلعة ، انهض اليد السالمة لكي يلقى على الموجوعة ، فان تحركت الريش كعادتها يكون شلعة لحم وشفافها صب .

ومنهم من يقطبونها في لبة نباط . ويجب ان تحركها كل يوم لكي يخرج الفساد . ومنهم من يكونها على قبال نصف الريش على جهة البدن وعلى جهة رأس الريش .

زرق النجم او ضرب الطير

هو مرض يسمّى هكذا . وهو مرض واحد . يلزم له الكي بالغا بين القراحيف وبين القرون . ويجب ان يُسقى خمر مع زوم مغلي الطيّون . واذا كانت المعدة قابضة يُسقى زيت او زيت خروع .

مرض النملة

مرض يسمّى النملة يقشر عن الحوافر قشب خفيف . يلزم ان يكوى على القشرة كلها .

مرض تجنيب في الحوافر

مرض التجنيب في الحوافر هو ان تكبر فرصوعة عن الثانية ويحصل للفدان عرج . يلزم ان يشحف الحافر قليلا ويكوى على جهة الفوقانية على رأس الحافر حتى يخرج الدم ، ويكوى موضع الثقب حتى لا يعرج بسبب الكي .

لسنقة الهوا

يحصل تيبيس في القوائم . وبعض البقر يقل الأكل معها ويصعب عليها النوم . واذا نامت يصعب عليها القيام . يلزم لها زوم البصل فاترًا ومعه قليل من زيت الحلو . اذا كان المرض مزمنًا يستغنى عن العلاج .

مرض العين

في ابتدائه تنسكب الدموع . ومرّة يحصل بياض خفيف ، ومرّة يشفى

يلزم ان يكوى بين القرون في الجورة كيًّا بالغًا ويستخرج دم من قفا أذنيه .

في مرض تغيير شعرة البقر

مرض يصيب البقر . يكون الحيوان مشترًا وشعرته ضاوية ، وبالحال تتغير شعرته ويمتنع عن الاشترار مدة ساعتين او اكثر ويرجع الى ما كان عليه . يلزم ان يكوى على الزكرة ويستخرج دم من أذنيه . واذا عاد الى مــا كان عليه يكون مرضه في السبع طائق ولا شفاء له . ويتأجل مرضه في صفوة رماد التين مع زيت الحلو الثلث ويسقى كل اسبوع مرتين .

لمغص البقر

يسقى زوم مغلي اليانسون فاترًا فيفيده .

للحزاز في البقر والحافر المدوّر

يفيده زوم عشبة العصية . دقها واعصرها وادهن الحزاز .

انتهى ما نقلناه ايضاً من الافادات في طب الحيوانات عن دفتر انطون جرجس انطون شاهين من قرية صغار الذي امتحنها وصحّت .

معجم تحليل أسماء الاماكن في البلاد العربية

للعلّامة المغفور له عيسى اسكندر المعلوف
عضو المجامع العلمية في القاهرة وبيروت ودمشق

حرف الشين

شِبْرا — يزعم مؤرخو العرب انها سميت بذلك لأن اراضيها دون غيرها من أراضي القطر المصري كانت تقاس بالشبر لعلة مجهولة . ولكن الأرجح في تسميتها ان اسمها محرّف عن — شيبيرا — وهوا الخالق بلغة الفراعنة القدماء. ولأنها كانت تضم معبداً لشيبيرا أبي الآلهة وخالق المعمور بعهد الفراعنة المتأخرين. وقيل ان — شبراهور — كانت تضم معبداً للإله — هور — وهو شمس الصباح وابن ازيس وازريس يدعى المنتقم أو الإله العظيم. وضمت معبداً آخر للإله — شيبيرا — أو الخالق — رع — قرص الشمس اذ وحّد المصريون الأقدمون بينهما في العصور المتأخرة فجعلوا منها إلهاً واحداً وادمجوا الهيكلين في هيكل واحد وعلى مر السنين صار اسم — شيبراهو — بالتحريف فاصبح شبراهورا والله اعلم .

شْتَوْرَه — أما تحريف — ستاڤورا — اليونانية بمعنى — مصلّب الطرق — أي قارعتها أو تحريف — عشتاروت — وهي الزُهرة. ويقال انها سريانية — اشتورة — أي تحت الجبل او في أسفل الجبل او في سفحه .

شكيم — منكب — هي نابلس اليوم ويسمونها سوخار — وكلمة (نابلوس) تحريف — نيابوليس — اليونانية بمعنى — المدينة الجديدة — لأنها رممت على انقاض شكيم .

شلاما — اورشليم .

شِمْلان — سريانية اسم لنا .

الشاوية — سريانيتها — شوِي — اي المساواة وتسمى بها سهلة صغيرة في جبل مثل شاوية الزمار قرب بسكنتا . والشوايا مقابل بتغرين من لبنان وهناك دير مار الياس — شويّا — للارثوذكس والموارنة متلاصقان على رابية قرب ضهور الشوير — او مرحلاتا — مارحاتا .

شليفه — من شليا الآرامية بمعنى (الجوالق — اي اليالق بلغة العامة) وهي قرية قرب دير الأحمر مقابل بعلبك فيها الكثير من المعلوفيين أقارب مؤلف هذا المعجم كانوا قديماً نافذي الكلمة عند الأمراء الحرافشة حكام بعلبك ونبغ منهم أطباء وأدباء ووجهاء وكهنة الى يومنا .

شُومَر — راجع — سامرًا — في العراق .

شواغير — جمع شاغور سريانيتها — شاغورتو — بمعنى الفجوة العميقة المظلمة . وتغلبت في لغتنا العربية العامية على الفوهة التي يندفع منها الماء . وجسر الشغر على نهر العاصي في الشمال ومنها قرية الشواغير في البقاع من اعمال الهرمل وشاغوريت في قضاء ادلب . وشاغور حمانا في قضاء المتن بلبنان . ومحلة الشاغور في دمشق ومشغرة في البقاع المزيزي .

شِنعار — ان شنعار اسم قديم للأرض المجروفة بمياه دجلة والفرات قبل وصولها الى البحر . ثم سميت بعد ذلك بكلديا او بابيليونيه . وهي سهول كان يصنع فيها اللبن مكان الحجر والحمر مكان الطين . وكان من جملة مدنها بابل وارك وكلنة والد . وتذكر بلاد شنعار في الترجمة السبعينية مرة باسم بابيلونيا وطورًا باسم أرض بابل . يحتمل ان لفظ شنعار — عبراني — معناها البلاد الواقعة بين النهرين من — شني — بالعبرانية (اثنين) (ونهر) شبيهة الاشتقاق ؟ بالأصل العربي اي بلاد النهرين . وكذلك — ميسوبوتاميا — التي اطلقها اليونان على البلاد الواقعة مابين الرافدين — دجلة والفرات — سماها بها ابراهيم لما تغرب من أور الكلدانيين (راجع كلمة عراق) .

الشوير — لبنان — تصغير — شُورَو — السريانية بمعنى الشوار أو تصغير — شِير — بمعنى الصخر الكبير .

الشويفات – قصبة في الشوف مشهورة اسمها سرياني بمعنى السهل وأمامها صحراء الزيتون بسهل فسيح .

شيما – (راجع كفرشيما – بحرف الكاف) .

حرف الصاد

صرفند – سربوتا – صارفة .

صِلِنْفي – محلة قرب اللاذقية الى شماليها بينها وبين حلب في جبل – داريوس – وهي منتزه لطيف – وكلمة صلِنْفي تحويف كلمة – سِيلْفان – اليونانية وهي – الهة الاحراش – عندهم وفي هذه المحلة اشجار وأزهار ومياه منها شجر يسمّى –إسْتِرَك – وهى كلمة يونانية –إستِيرَكْس – بعلم النبات يخرج منها الميعة ذات الرائحة المعروفة يوقد الفلاحون من هذا الشجر ويكون ورق التبغ – الدخان – معلقاً بالاشتاء في السقوف فيكسب قشرة رفيعة ناعمة ذات رائحة زكية من الميعة – سوداء لماعة فيسمى ذلك النوع من التبغ الذي دُخّن بالميعة – أبو ريحة – وتحت محلة الصلنفي العالية في الوادي – قرية صلنفي – تحتها للنصيرية ومنها تستخرج المياه من نبع غزير الى علو ١٥٠ متراً للأبنية فوقها .

صنعاء – قاعدة اليمن العربية كلمة حبشية . مثل مصنعة عند عرب الجنوب وكلاهما تفيدان معنى (القلعة) .

صتين – (راجع – حرف السين) .

صقلية سماها العرب هكذا واسمها عند الافرنج سيسيلية وقد عرفت بزمن العرب في الأندلس باسم (صقلية) وقال ياقوت في – معجم البلدان – هي من جزائر بحر المغرب وهي جزيرة حصينة كثيرة البلدان والقرى والأمصار قيل ان لها ١٣ حصناً وقد بقيت هذه الجزيرة بين يدي بني كلب الذين كانوا خاضعين للنواظم من سنة ٢٣٦ الى ٤٤٤ هجرية اي مائة وثمان سنين وقد زارها ابن حوقل الموصلي ووصفها وصفاً دقيقاً صفحة ٨٢ في كتابه (المسالك والممالك)

وبقي في رحلته ٢٨ سنة من ٩٤٢م — ٩٧٠م . وهي الآن الجزيرة المعروفة بجزيرة سيسيليا في جنوبي ايطاليا في البحر الابيض المتوسط .

ومن شعرائها ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر ابن حمديس الأزدي الصقلي المشهور باسم ابن حمديس الصقلي ولد في صقلية ودخل الى الاندلس سنه ٤٧١ هجرية ومدح المعتمد بن عباد فاجزل له الصلات وتوفي سنة ٥٢٧ هجرية (١١٣٥م). عن نحو ٨٠ سنة ومن شعره قوله يتشوق الى صقلية مسقط رأسه :

ذكرت صقليــة والأسى يجود للنفس تذكارهــا ،
فان كنت أخرجت من جنةٍ فاني احدث أخبارهــا
ولولا ملوحة ماء البكا حسبت دموعيَ أنهارها

وكانت صقلّية في مطلع التاريخ مستعمرة يونانيــة واشتهرت بالسياسة والعلم . ثم انحدر اليها الرومان عندما اكتسحوا ايطالية وحدثت بينهم حروب كثيرة انتصر فيها الرومان ، فلم يبق اثر للفينيقيين في صقلية . ونزح اليها الفينيقيون من مستعمراتهم في افريقيــة الشمالية فتوطنوا في جانبها الغربي ولاسيا بعد تأسيس قرطاجنة وتملكوا معظمها وضموه الى امبراطوريتهم . ونحو أواخر القرن الأول من الهجرة وأوائل السابع للميلاد غزاها البيزنطيون وتولوا شؤونها وتملكها العرب بعد فتح سورية ومصر . فانتقل الامبراطور ببلاطه الى صقلية واتخذ مدينة سرقسطة عاصمة له نحــو ست سنوات . ثم انتقل مقر الامبراطورية من سرقسطة الى القسطنطينية تفادياً من خطر العرب الذين أغاروا عليها سنة ٣٢ هـ (٦٥٢ م) ولاسيا بعد ان تملكوا افريقية واسبانية. وسنة ٢١٠ هجرية (٨٢٥م) ثار سكان صقلية على البيزنطيين واستنجدوا بتلك تونس من الأغالبة لينصرهم ويولوه عليهم . فتردد التونسيون ولكن أسد بن الفرات قاضي القيروان شجعهم منتهزًا تلك الفرصة وقاد الجيش بذاته فكان امام جيش جرار عدده عشرة اضعاف جيشه فهجم عليهم وشتت شملهم . واستمر القتال بهــذه المحاولات مائة وثمانية وثلاثين سنة وبعد معارك دامية عبر فيها العرب بجيوشهم حدود ايطالية فملكوها نحو مائة سنة . ونجحت صقلية بدولة بني كلب شطرًا من الزمن بتسامح بين العرب والمسيحية . وازدهرت فيها الثقافة العربية فانجبت

صقلية علماء وشعراء وادباء أكبرهم وأشعرهم ابن حمديس الذي مرَّ ذكره فجمع اشعارهم ابن القطاع بكتاب ضمَّ اكثر من مائة وسبعين شاعراً من صقلية. ولما اضطرب حبل بني كلب وكثرت الفتن الداخلية فيها دعا أمير عربي من امرائها بعد ان صارت امارات صغيرة متعادية ملك النورمانديين روجر المالك في جنوبي ايطاليا فاخضع جميع صقلية ومالطة. وترك صقلية الى مراكش عدد من العرب وبقي الآخرون وتعززت لغة الضاد فيها بسعي روجر الذي كان يتقنها فاستقدم كثيراً من أدباء العرب منهم الأدريسي الجغرافي الكبير. وترجمت بعهده مؤلفات نفيسة الى اللاتينية. ثم تغيرت شؤونها وحضارتها بعد ذلك فتحولت الى اقليم ايطالي.

صُلَيف — من الصلفة والصلفاء بمعنى الأرض الصلبة او الغليظة الشديدة.

صلما — لبنان — من — صَلما — السريانية بمعنى الصورة والمثال والتمثال.

صيدنايا — آرامية بمعنى مكان الصيد او محل المستشفى. وقيل تحريف (سيدة نايا) اي السيدة الجديدة. ويقال — صيدنايل —. وقد وضع لها تاريخاً عيسى اسكندر المعلوف مؤلف هذا المعجم بعنوان — تاريخ صيد نايا — لا يزال مخطوطاً نقل بعضه في بعض المجلات.

صور — فينيقية بمعنى صخر او حجر. و (بالي تير) صور القديمة تسمى الآن رأس العين.

الصلت — راموت جلعاد.

صمرة — ناحية صمرين او زمرين ولعلها تحريف سيميرا قصبة الصماريين من سلالة كنعان بن حام في شمالي لبنان قرب النهر الكبير.

صيدونا — صيدا ومعناها الصيد براً وبحراً و — ربَّة صيدون — اي صيدا العظمى من أسماء هذه المدينة (راجع صيدنايا).

صُوعَر — قرب بحيرة لوط اسمها القديم (بالع) بالعبرية ولقبت (صوعر) اي الصغيرة وقول ابن العبري (صفحة ٢١) انها باسم صاعر — امرأة — خطأ.

صورات — البترون صورات كسروان (سريانية) معناها الصورة ومثال ومثال الشيء. والشبه والشكل.

حرف الضاد

ضِبَاب – هي قلعة الضباب بالكوفة نسب اليها الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزيدي النحوي– كما جاء في معجم ياقوت . .

الضِبَاع – وادي في بلاد العرب والضبع من الأرض أكمة سوداء بشكل مستطيل .

ضَبَّة – قرية بتهامة على ساحل البحر قرب الشام وتحيط بها قرية – بُدًا – التي كان يقطنها يعقوب النبي ومنها سار الى ابنه يوسف بمصر .

الضِمار – مكان ما بين نجد واليمامة – واسم صنم كان في ديار سُلَيم بالحجاز جاء ذكره في إسلام العباس بن مرداس السُلَمي وفي هذا يقول الشاعر :

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضِمارِ
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرارِ . .

ضُمَير – تصغير – قيل هي قرية وحصن في حدود دمشق مما يلي السماوة .
وقال المتنبي :

لئن تركنا ضُميرًا عن ميامننا ليحدثنَّ لمن ودعتهم ندمُ !

وقال الفرزدق في رثاء عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي الذي مات بضُمَير من دمشق كما جاء في معجم ياقوت .

يا معشر الناس لا تبكوا على احدٍ
بعد الذي بضمير وافق القدرا .

حرف الطاء

طره - ذكر اسمها على المسلة التي بين قدمي أبي الهول في الجيزة بمصر – وذكرها اليونان في كتاباتهم باسم (تِروجا) .

طَمَش – في الشمال الشرقي من (بوارج) لبنان أخربة قديمة عظيمة تصل الى قرب نبع العسل . وطمش سريانية بمعنى الطامسة او المطموسة . وفعل

طمش العربي طمس بابدال الشين سيناً مما يدل على ان سكانها هربوا قصد الانعزال ومنها قول العامة (طمّش) اي أختفى وعزل .

طورا — لفظة سريانية بمعنى الجبل ومنها — الطور — بالعربية . وركبت من هذه اللفظة اسماء مثل عين طورا وحماطورا .

طُور سيناء — ويقال سينا. وسيسنا وسيسنا. وطور سينين جبل مشهور في تاريخ النصارى والمسلمين واليهود أنزل الله فيه الشريعة على العبرانيين وتجلى لموسى الكليم . وبل هو سلسلة جبال موقعها في شبه جزيرة الطور تمتد مثلثة الزوايا بين خليج العقبة وخليج السويس . وفي طور سينا. دير أسسه الامبراطور يستنياس الأول سنة ٥٢٩ مسيحية .

طرطوس — اسمها القديم — ارتوسيا — قرب اللاذقية .

طرطوس — اسمها القديم — انطرطوس — .

طرابلس — يونانيتها — تريبوليس — اي المدن الثلاث .

طوراصيا — اسم جبل فيه دير سرجيوس على دجلة ومعنى — طوراصيا — الجبل القاحل .

طُوقات — تركية بمعنى — كف — راحة اليد — لطمة — في بر الأناضول ومنها الطوقاتي والتوقاتي شارح المتنبي الشاعر المشهور .

طِيْبَة — او — طيوة — باللغة المصرية القديمة معناها — مدينة — وبالرومانية معناها — التل المرتفع — وهو اسم مصري قديم . ولفظ — تيب — مركب من أداة التعريف — تي ومن كلمة — ب — بمعنى رأس او تحت — وقال المؤرخون إن كلمة ديوبوليس التي يطلقها الروم على هذه المدينة هي ترجمة كلمة — امونائي — المصرية اي مقر عبادة آمون واسمها المصري القديم هو طيبة او طيوة وسماها اوميروس كبير شعراء اليونان (هيكا تامبيل) ومعناها المدينة التي لها مئة باب . وهي عاصمة القطر المصري قديماً وتعرف الآن بالأقصر وزارها مؤلف هذا المعجم عيسى اسكندر المعلوف يوم كان يحضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة كعضو فيه سنة ١٩٣٤ وشاهد آثار طيبة هذه ووصفها برحلته الى مصر المخطوطة في خزانته .

طِيْبَه — في حوران من كلمة — تِيْبيَّه — اليونانية بمعنى المعبد .

حرف الظاء

ظَفار — بلدة في اليمن وهي على جون في البحر شرقي صنعا. وهي قديمة ولعل اسمها Saphar (صفار) كما ذُكرت بتاريخ بلينيوس او Sapphara (صفاره) كما جاء في تاريخ بطليموس. وزعم ابن خلدون ان ظَفار وزمارها اسمان لبلدة واحدة شيدها مالك بن برهة الأملوك وُسمي نالك ابن ذي المنار. وهي منزل للملوك للآن وفيها دار التابعية. وكانت فيها دور الملوك حمير كما جاء في ياقوت. وعلى ما يظهر ان محمود بن محمد الحميري هدم بلدتي مرباط وظفار وأنشأ ناحية مرباط بلدة الأحمدية سنة ٩١٦ هجرية ١١٢٣ مسيحية وبعد ما كانت لحمير انتقلت الى الحبشة ومنها الى الفرس ثم استرجعها العرب.

الطريقة العملية الحديثة[1]

لتدريس مبادئ القراءة للاطفال

تأليف الدكتور ارنست حموي

في اوروبا ، وفرنسا خاصة ، يدرب الطفل في السادسة من عمره على القراءة ، ابتداء بالجملة فالكلمة واخيراً الحرف ، هذه هي الطريقة الشاملة . غير ان هذه القراءة ليست بحد ذاتها فعّالة ، وكي تكون كذلك يجب ان تحرّك عند الطفل عملية المقارنة من جهة وعملية التعبير من جهة . وبعبارة اخرى ان تثير لدى الطفل عملية التفكير .

فبالمقارنة يكتشف الطفل القراءة وهذه العملية هي التي تسمح للطفل ان يميّز من تلقاء نفسه ، مختلف الكلمات التي يتكوّن منها النصّ ومختلف العناصر التي تتكوّن منها الكلمة .

والطريقة الشاملة مع انها ابتداء من الجملة ، تفصّل الكلمات وتظهرها مفردة الى الطفل مع انها تقسم الكلمات الى حروف وتلقّن الطفل إعادة تركيبها ، يبقى الطفل معها سلبياً . وتكون ايجابية الطفل اذا ميّز الكلمة والجملة وفهم تركيبها بطريقة المقارنة ، بطريقة التجربة والخطأ ، مثلاً الجملة التالية :

« الارنب يأكل الجزرة »

لو جعلنا الطفل يقرأ وهو يدل على كل كلمة بمفردها ثم اقتطعنا الكلمات المقصوصة الى عناوين وعاودنا تركيب الجملة بواسطة الكلمات ، هذا اجمالي ولكنه ليس فعّالاً . واذا كتبنا بالاستناد الى هذه الجملة :

« امسك الارنب باذنيه »

« عين الارنب حمراء »

« الجزرة حمراء » ،

---

١) هذا المقال هو ملخص لطريقة جديدة نعرضها في كتاب سيصدر عما قريب .

فالطفل الذي يرى نفس العناصر مركّبة بطرق مختلفة يستطيع ان يقارن بينها ويعيد تركيبها بمفرده ، وفي هذه الحالة يكون قد قام بعملية عقلية ايجابية .

ومن اولى مستلزمات هذه العملية الايجابية ان يكون للطفل النضج الفكري الكافي ، ولكي يربط الطفل ما بين الشيء والرمز الذي يمثله يجب ان يكون قادرًا على الفهم بان الكلمة هي رمز الشيء ، وهنا يتبين بان عملية الحسّ تبدو عاجزة عن القيام بعملية المقارنة هذه ، فالقراءة هي اظهار اعمال او افكار بواسطة الرموز ، فاذا لم يكن الطفل قادرًا على فهم الرمز ، لا يكون هناك عملية عقلية ، ولا يكون الطفل قد بلغ سن القراءة بعد .

وهناك مشكلتان خاصتان باللغة العربية توجبان إعادة النظر بهذه الطريقة ، وهذه هي العقبات الرئيسية التي تعترضنا :

١ — ان الطفل في بلدان اللغة العربية لا يبلغ سن القراءة في السادسة من عمره .

٢ — الاختلاف الكبير بين العامية والفصحى . لذلك يصعب على الطفل الابتداء مباشرةً بدراسة الجملة اذ يتوجب عليه ، قبل الجملة ، ان يبدأ بتلقن مفاهيم الالفاظ التي لا يدرك معناها بعد . هذه المفاهيم هي طبعاً بصرية لانه اصبح من الثابت حالياً ان ممارسة القراءة هي في الغالب من التمارين البصرية مع الاشارة الى ان البصر في بداية الطفولة يكون من بين الحواس اكثرها تطورًا ، فالبصر يعطي معلومات اكثر واوضح من السمع ، وكعضو ، ان لم يكن البصر اكثر الاعضاء تطورًا بعد حسّ اللمس ، فهو اكثرها موضوعية وواقعية وهو بالتالي يعطي انواعاً متعددة من المحصولات .

٣ — أخيرًا المبدأ الثالث هو ان القراءة وسيلة وليست غاية ، فالطفل يذهب الى المدرسة ليتعلم كيف يتعلم ، فالغاية الاولى من المدرسة هي تطوير ملكة التفكير لدى الولد وتعليمه كيف يفكر او بتعبير آخر ، لتوحي اليه عادة العمل الشخصي .

بهذا تلبي الطريقة الفعّالة حاجات الطفل اكثر من الطريقة الاجمالية وتعطي للمدرّسين حلًا فعلياً للمشاكل التي تشغلهم .

سرد تفسيري للطريقة الجديدة :

هذه الطريقة الجديدة للتدريس تظهر بواسطة لوحات موزعة على خمس صعوبات رئيسية (او دروس) بحسب القواعد النحوية الفارقة :

١ — السكون .
٢ — الحروف المحدودة بالالف .
٣ . الحروف المحدودة بالواو .
٤ — الحروف المحدودة بالياء .
٥ — الشدّة .

ويحوي كل درس (او صعوبة) لوحة لدراسة الكلمات ولوحة لدراسة الجمل . وهذه اللوحات تعتبر نسخة ثانية لكل صفحة من صفحات الكتاب يطلب من الطفل ان يقصها للحصول على قسائم الصور وقسائم للكلمات — فيما يختص بالجمل، التمرين الاول يفترض تكرار الجملة كلها، لذا كان من الضروري قصّ الجملة .

وفي تمرين ثان، على الطفل ان يعيد تكوين الجملة بنتف الكلمات واذا يجب ان تقصّ قبل ذلك كل واحدة من الكلمات التي تركب الجملة .

والقاعدة هي نفسها للوحات الجمل كما هي للوحات الكلمات، وتستعمل اللوحات لوحة بعد لوحة تدريجياً، ويقابل كل صورة على هذه اللوحات رسم كبير الحجم يحوي الصور ذاتها

ويستعمل المدرّس كل مرة مجموعة مكونة من ثلاثة رسوم فيأتي هذه الرسوم الواحد بعد الاخر ويوضع تحت كل رسم القسيمة المناسبة المكتوب عليها الكلمة الدالة على الصورة . (رسم رقم ١)



رسم رقم ١

ولنأخذ مثلاً على ذلك اللوحة التي تمثل الارنب . تحت هذه اللوحة توضع القسيمة المكتوب عليها كلمة «ارنب» . وفي الوقت نفسه، كل طفل مزوّد بمجموعة اللوحات الخاصة به يعيد على اللوحة المناسبة تركيب الصور

الظاهرة على اللوحات المعلقة على الحائط امامه . وكذلك الكلمات المتعلقة بها . بعدئذ يسحب المدرّس اللوحات الثلاث ويضع كل واحدة منها في زاوية من الصف ويعيّن ثلاثة اولاد على كل واحد منهم ان يعيد على طاولته بواسطة المعدات التي بحوزته تركيب الصورة والكلمة المقابلة لاحدى اللوحات .

وتستعمل الطريقة نفسها للجمل التي تصف مشهداً ، ينبغي على كل طفل ان يعيد امامه تركيب الجملة المكتوبة في اسفل الرسم المعلق في احدى زوايا الصف .

***

ولكن يستحيل ان يطلب من الطفل في الصف الثاني عشر والذي لم يبلغ سن القراءة بعد ، ان يواجه مباشرة أهمّ صعوبات اللغة العربية ، فكان من الانسب ان يمر بمرحلة تمهيدية غايتها ان تبين له دلالة الحروف المكوّنة للكلمة .

ولتجزئة الصعوبات يكون العمل على مراحل بتلقين الطفل اولاً مجمل الحروف مع حركة الفتحة ـَ ، ثم تدريبه على الحركتين الباقيتين الضمة ـُ والكسرة ـِ .

***

المرحلة التمهيدية

تنقسم الحروف باعتبار الشبه بينها الى مجموعتين كبيرتين :

١ — المجموعة الاولى . وتشمل الحروف : ب ت ث د ذ ر ز و م ف ق ج ح خ ي .

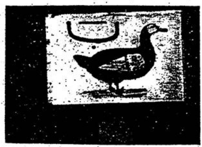
٢ — المجموعة الثانية . وتشمل الحروف : س ش ص ض ط ظ ا ل ك هـ ع غ .

وما هو جدير بالذكر انه لا يجوز مطلقاً الانتقال من دراسة مجموعة الى المجموعة الثانية الا بعد التأكد من ان جميع الاطفال وخاصة الضعفاء منهم قد اكتسبوا القدرة على التمييز بين حروف هذه المجموعة . وانهم جميعاً قد اجادوها في جميع احوالها محركة بالفتح والضم والكسر . فلا يجوز اذن للمدرّس ان يستعجل في الانتقال من المجموعة الاولى الى المجموعة الثانية اذ ان الاطفال

وجميعهم مبتدئون يجدون صعوبة اكثر في ادراك حروف هذه المجموعة الاولى التي تتطلب وقتاً اطول من الوقت اللازم لتعليم المجموعة التي تليها . ولكن عندما يألف الاطفال حروف هذه المجموعة يمكن بعد ذلك التقدم تقدماً اسرع.

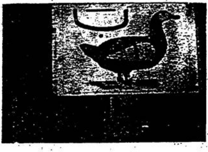
ويتمّ تعليم كل مجموعة من الحروف على خطوتين :

الخطوة الاولى : يدرس الطفل قراءة حروف هذه المجموعة بحركة الفتح فقط . ولهذا الغرض تستعمل اللوحات وعليها رسم الشكل الذي يتفق مع الرسوم التي في بدء كل مجموعة من كتابنا . مثال ذلك الشكل رقم ٢ هذا الرسم يبين « بطة » فاول حرف من هذه الكلمة يدل على لفظ البا. (ب) محرّكة بالفتح . فحينما ينظر الطفل الى الرمز ينطق باسمه وفي هذه الحالة يبين للطفل العلاقة التي بين لفظ الحرف الاول من هذا الرمز وحركة الحرف (ب) بالفتح .



رسم رقم ٢

ويراعى ان يُكتب على اللوح الاسود وفي اسفله الحرف المقابل للحرف المراد تبينه على اللوحة بحركة الفتح باستمرار.



رسم رقم ٣

ويدرس الاطفال في كل حصة بضعة حروف وليس من الضروري التدقيق كثيراً اذا لم يستوعب الطفل منطوق هذه الحروف . ان الاولاد وبجوزتهم الادوات الشخصية التي يحصلون عليها بتقطيع اللوحات الاضافية ان يجدوا الحرف المناسب للحرف المكتوب على اللوح الاسود.

اذا اعتاد التلاميذ بسرعة واصبح باستطاعتهم دون اية عقبة استدراك

تشابه الاحرف بعد بضعة دروس فلم تكن هذه حالتهم في الدروس الاولى ، لذا كان اللازم ايجاد تمرين تمهيدي .

ولهذا الغرض يقسم الاولاد الى فرق ، ثم يطلب الى ولد من كل فرقة ان يستخرج من الحروف التي بين يديه الحرف الدال على الرسم المعلق على اللوح الاسود . ثم يطلب الى كلٍّ منهم ان يضع قسيمته على جانب الحرف المكتوب على اللوح الاسود .

ولكنَّ الولد في اول الامر لا يمكنه ان يميز حالًا اعلى الحرف من أسفله، وقد يضع في اغلب الاحيان قسيمة عكسية على جانب الحرف المكتوب على اللوح الاسود (راجع الرسم رقم ٣) . فعلى المدرّس حينئذٍ ان ينبه الى ان الحرف الذي عيَّنه ليس هو الحرف المكتوب على اللوح الاسود . وعندما يعتقد الولد انه اخطأ يعود الى البحث عن الحرف الصحيح . فعلى المدرّس ان يؤكد للولد بان الحرف الذي وجده هو الحرف الصحيح ويعمل على افهامه ان الحرف بوضعه الحالي لا يبين تماماً الحرف المكتوب على اللوح الاسود . وبذلك يهيء للطفل الفرصة لمعرفة الوضع الصحيح بواسطة حاسة اللمس ، فيمسك المدرّس بيد الولد حول الحرف حتى يدرك تماماً الشكل الصحيح للحرف (رسم رقم ٤) .


رسم رقم ٤

وعلى المدرّس ان يساعد الولد على الاهتداء الى الوضع الصحيح للحروف بوضع القسيمة على جانب الحرف المكتوب على اللوح الاسود .

ويجب ان يجرى هذا التمرين علناً امام جميع الاولاد حتى يمكنهم الاستفادة من الشرح وان يعاد في البدء كل النهار ويكرر التمرين طول الوقت ، وقد لا يتعدى حرفاً واحداً . ولا داعي للتقلق بل يجب ان يظهر المدرّس طول الاناة في ان يعمل على مساعدة الولد على ان يكتشف بنفسه

الوضع الصحيح للقسيمة اي الشكل المناسب للحرف .

وباتباع هذه الطريقة يتمكن الولد من ادراك هذه الحروف عن طريق اللمس اولاً، ثم عن طريق البصر، وفي النهاية عن طريق السمع . لانه في كل عملية يراعى ان ينطق الولد بالحرف بحركة الفتح مبتدئاً بالحرف المكتوب على اللوح، اسفل الرسم الذي عرفه في بادئ الامر، ثم الحرف المكتوب على اللوح الاسود، واخيرًا الحرف المكتوب على القسيمة الموجودة بين يديه. ويجب على باقي التلاميذ وهم جالسون في أماكنهم ان يقوموا بنفس العمل باستعمال معداتهم الشخصية .

يجب ان يشعر الولد بسرعة انه في حالة تقدم وانه يستطيع القراءة . ولهذا نتبع الطريقة الآتية بمجرد تمييز الولد لبعض الحروف .

فنبتدئ ونأخذ مثلاً : وَزَنَ



فنضع فوق اللوح الاسود اللوحة المرسوم عليها تاجر يزن لحماً، ونضع في اسفلها الرموز الثلاثة الدالة على الاحرف الثلاثة للكلمة ونكتب في اسفل الجميع الحروف الثلاثة الكبيرة المقابلة (رسم رقم ٥) .

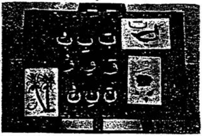


رسم رقم ٥

ثم يطلب الى ولد من كل فرقة ان يضع القسائم الثلاث مقابلة لحروف كلمة وَزَنَ على جانب الحروف المكتوبة على اللوح الاسود، وهنا نتبع نفس الطريقة التي سبق اتباعها في بادئ الامر .

فالاطفال وهم جالسون في اماكنهم يجب ان يركّبوا بواسطة ادواتهم الكلمة المعروضة عليهم، وتكرز هذه العملية حتى يعرف الاطفال كيف يميّزون بين حروف المجموعة الاولى بحركة الفتح ، ويمكننا بعد ذلك الانتقال الى الخطوة الثانية .

الخطوة الثانية : هذه الخطوة تتناول تدريس الحركتين الاخيرتين : الضمّة والكسرة وكذلك الضمّتين . فنأخذ الحرف الاول المقابل للبطة مثلاً ، ونكتب على اللوح الاسود في مقابل الرمز المبين للبطّة حرف (ب) محركاً بالفتح كما تبيّنه اللوحة ، ثم نعيد كتابة الحرف نفسه محركاً بالحركتين الاخيرتين ونكرر ذلك في ثلاثة احرف او اربعة دفعة واحدة حتى يعتاد سمع الولد هذه الالفاظ الجديدة (الرسم رقم ٦). فالاولاد يكتشفون بواسطة ادواتهم الخاصة الحركات الجديدة ، وبنفس الطريقة يتعلم الولد حركة اخيرة منبثقة من الضمّة (ـُ) وهي (ـٌ) .



رسم رقم ٦

لم يتعلم الاولاد حتى الان سوى المقاطع المركبة من حروف غير موصولة ببعضها البعض ويجدر هنا ان ندلي بملاحظة هامة :

لقد قمنا بتلقين الاولاد حروفاً تختلف كتابتها عندما تكون موصولة في الكلمة ، والكلمات التي عُرضت حتى الان مركّبة من ثلاثة احرف لا تلتصق فيما بينها بتاتاً وبالرغم من ذلك ، ان هذه الدراسة ليست عديمة الفائدة لان الحروف الملتصقة في آخر الكلمات تكتب عادة – الا في بعض الاستثناءات القليلة – كما تكتب منفردة .

ونبدأ الان تدريس الحروف الموصولة اي نباشر تدريس القراءة . وتشمل هذه المرحلة اربعة دروس .

الدرس الاول : وصل الحروف في اول الكلمة .

الدرس الثاني : وصل الحروف في وسط الكلمة .

الدرس الثالث : وصل الحروف في نهاية الكلمة .

الدرس الرابع : الحروف التي تتصل بما بعدها .

في دراسة وصل الحروف تستعمل نفس الطريقة في التلقين . وعلى المدرّس شرح طريقة وصل الحروف بعضها ببعض وكيفية القيام بها . ويجب ان يبدأ المدرّس بما تعلّمه الولد من المقاطع الثلاثة غير الموصولة ، وكيفية كتابة ونطق الحروف محرّكة بالفتح والتي هي منفصلة .

الدرس الاول – وصل الحروف في اولّ الكلمة :

قد اعددنا لدرس كل حرف صورة . والكلمةُ التي ترمز اليها هذه الصورة مكونة من حروف ثلاثة ، يستطيع الولد نطقها دون عناء . لان كلًا منها هو اللفظ الاول لاحدى الكلمات المقابلة للرموز الثلاثة المعروضة للولد مع هذه الصورة وليتمكن الولد من القيام بعملية المقارنة عليه ان يضع تحت كل حرف الرمز المقابل له والمعروف مسبقاً منه .



رسم رقم ٧

وعندما تكون الصورة معلقة على اللوح الاسود يوجه المدرّس نظر الاولاد الى كيفية الكتابة الجديدة وطريقة وصل الحرف الذي تبدأ به الكلمة بالحرف الذي يليه وذلك بكتابته على اللوح الاسود في وضعه الحقيقي . وهكذا يعتاد الولد كيفية توصيل الحرف الاول بالحرف الثاني (رسم رقم ٧) .



رسم رقم ٨

الدرس الثاني – وصل الحروف في وسط الكلمة :

وهنا ايضاً قد اعددنا رسماً خاصاً لكل حرف متصل في وسط الكلمة ، ستتبع في هذا الدرس الطريقة التي اتبعناها في الدرس الاول ، أي يعلق الرسم على اللوح الاسود ويكتب على حافة الكلمة الدالة عليه بوضعها الحقيقي ويوجه المدرّس نظر الاولاد الى طريقة توصيل الحرف الاوسط بالحرفين الاول والثالث المعروفين عنده . (رسم رقم ٨) .

والاولاد باستعمالهم ادواتهم الخاصة وهم جالسون في أماكنهم يعاودون تركيب الكلمة الجديدة المعروضة عليهم . وهكذا يتبيّنون بانه اذا كان لفظ الكلمة واحداً فان كتابتها تختلف .

ملاحظات :

١) ان الحروف المعروضة باشكالها الجديدة تدرس بالترتيب التالي في كلا الدرسين :

ب ت ث ن ي ج ح خ ع غ ف ق م هـ س ش ص ض ط ظ ك ل .

٢) ولقد شئنا أن نمكّن الولد ان يكتب بذاته الكلمات المدروسة في اشكالها الجديدة ، ولهذه الغاية وضعنا في كل صفحة من صفحات الدروس مربعات خاصة حيث دوّنا بنقاط صغيرة الكلمات الجديدة تحت هذه الكلمات نفسها مكتوبة بخط عريض . فالولد ينقل الانموذج المعروض عليه بتصويره على النقاط الصغيرة للاحرف الموصولة موضوع كل درس من الدروس .

الدرس الثالث – وصل الحروف في نهاية الكلمة :

وهو اسهل بكثير من الدرسين السابقين . يلفت المدرّس نظر الاولاد الى ان الحرف في نهاية الكلمة – الا في بعض حالات نادرة – يكتب كما لو كان منفصلاً ولا داعي لاستعمال رسوم في هذا الدرس اذ يكتفي المدرّس بالكتابة على اللوح الاسود سلسلة من الكلمات كي يرسخ في رؤوس الاولاد تكوين كل من الاحرف الهجائية ، ويظهر التعديلات الطفيفة الخاصة بتوصيل الحروف .

الدرس الرابع - الحروف التي لا تتصل بما بعدها :

على المدرّس ان يذكرها وهي : د ذ ر ز و ا . ويكتب على اللوح الاسود مجموعة الكلمات الموضحة في كتابنا لعرض كيفية كتابة كل منها .

∴

وهكذا نكون قد واجهنا الصعوبات الرئيسية للغة العربية .

ففي المرحلة التمهيدية درسنا الحروف المحركة بالحركات الثلاث ، ثم وصل هذه الحروف في اول وفي وسط وفي نهاية الكلمة بعدما اوضحنا انه يوجد في اللغة العربية بعض حروف لا تتصل بما بعدها .

وفي المرحلة الرئيسية واجهنا الصعوبات الخمس التالية :

١ — السكون في الدرس الرئيسي الاول .

٢ — الحروف المحدودة بالالف في الدرس الرئيسي الثاني .

٣ — الحروف المحدودة بالواو في الدرس الرئيسي الثالث .

٤ — الحروف المحدودة بالياء في الدرس الرئيسي الرابع .

٥ — الشدّة في الدرس الرئيسي الخامس .

وقبل ان ينهي الولد دراسة الجزء الاول من كتابنا ينبغي ان يتمرّن على الصعوبتين الرئيسيّتين الاخيرتين : التنوين وأل القمرية وأل الشمسية وذلك في كل من الدرسين الرئيسيين السادس والسابع .

(التنوين) في الدرس الرئيسي السادس

هذا الدرس من السهولة بحيث انه لا داعي فيه لاستخدام لوحات ذات صور كما كان ذلك متبعاً في الدروس السابقة ، وبالرجوع الى كتابنا سيجد المدرّس ان الكلمة الواحدة قد استُخدمت مرة مع التنوين بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر . وحيث ان الاولاد سبق لهم ان دُرّبوا على التنوين بالضم ، فيلزم لذلك ان يتخذ هذا اساساً يتدرّج منه الى تعليمهم كيفية النطق بالفتحتين ثم بالكسرتين .

فعليه ان يكتب على اللوح الاسود الكلمات المحركة بالضمّتين الواردة في كتابنا وبعد ذلك يشرح كيفية كتابة ونطق الفتحتين والكسرتين بكتابة

الكلمات نفسها بالحركات الجديدة ويلفت انتباه الاولاد الى الرنة الجديدة ويجتهد لتعويدهم عليها باعادة التمارين . .

أل القمرية وأل الشمسية في الدرس الرئيسي السابع

هذا الدرس خاصّ بتعليم الولد كيفية النطق بأل القمرية والشمسية مع الحروف المختلفة ، ولهذا الغرض تُستخدم مجموعة الصور المطابقة كما جاء في كتابنا ويبدأ اولاً بأل القمريه ثم بأل الشمسية وطريقة ذلك ان يعلّق المدرّس اللوحات على اللوح الاسود الواحدة بعد الاخرى ثم يكتب في اسفل كل منها الكلمة التي ترمز اليها الصورة مجرّدة من أل ثم يعيد كتابة الكلمة مسبوقة بأل.

ولا توجد اية صعوبة في تدريس الحروف التي تسبقها أل القمرية ، اذ ان جميع الحروف تنطق عند القراءة . وعلى المدرّس ان يبين الصعوبة الخاصة عند نطق الحروف مع أل الشمسية وان يلفت نظر الاولاد الى عدم نطق الحرف الثاني من أل واهماله كلياً بينما يضعف اول الكلمة ولذلك توضع فوقه الشدّة وعند الانتهاء من مجموعة هذه الدروس تطبّق طريقة اسماء تلاميذ الفصل بالوسيلتين التاليتين :

١) طريقة كتابة الاسماء على بطاقات ويتبع فيها الخطوات الآتية :

آ — يحضّر المدرّس قطعاً متساوية الحجم من الورق المقوّى مقاس (١٠ سم× ٥ سم) ويوزعها على الاطفال .

ب — يحدّد المدرّس لكل حصّة عدداً من اسماء تلاميذ الفصل وليكن هذا العدد خمسة اسماء او ستة .

ج — يكتب اول هذه الاسماء على اللوح الاسود .

د — يطلب الى صاحب هذا الاسم ان ينسخه على قطعة الورق المقوى التي سبق ان اعطيت له .

هـ — يُطلب الى باقي تلاميذ الفصل ان ينسخوا نفس كراساتهم .

و — ثم يستمر على هذا المنوال حتى ينتهي من كتابة جميع اسماء تلاميذ الفصل

ز — يطلب الى كل طفل ان يثبت الورقة المكتوب عليها اسمه أمامه بواسطة دبوس .

ح — وابتداء من هذا الحين يطلب المدرّس الى كل منهم ان يدوّن اسمه في اعلى كل صحيفة جديدة يبدأ في كتابتها وبذلك يعتاد التلميذ كتابة اسمه وقراءته وبذلك يسهل عليه قراءة وكتابة جميع الاسماء المشابهة الى اسمه .

٢) طريقة كتابة اسماء التلاميذ على ظروف ويتبع فيها ما يأتي :

آ — يحضّر المدرّس مجموعة من الظروف (ملصوقاً عليها طوابع بريدية مستعملة) يكتب عليها أسماء التلاميذ وعناوينهم على ان يكون ذلك في حدود معلوماتهم السابقة .

ب — يوزّع المدرّس جزءاً من هذه الظروف في كل حصة .

ج — يراعى في هذا التوزيع ان يعطي بعضاً منها الى اصحابها الحقيقيين والبعض الآخر لغير اصحابه .

د — ثم يطلب الى الولد الذي تسلّم ظرفاً لا يحمل اسمه ان يعيده الى صاحبه الحقيقي .

هـ — يمثل كل تلميذ بعد ذلك بالتناوب دور ساعي البريد، فعليه ان يسلّم كل ظرف لصاحبه (يختار لكل حصة عدد من الظروف) .

و — ينبّه المدرّس التلاميذ الى ضرورة التأكد من ان الظرف المسلّم الى كلٍّ منهم يحمل اسمه والا فعليه ان يحتج ويردّ الظرف الذي وصل اليه خطأً .

النهاية

كما لاحظنا فان الغاية من طريقتنا هي :

١ — إعداد الولد للنضوج الفكري الضروري وذلك بجعله قادراً على فهم الكلمة بانها رمز لشيء .

تعليمه لغة غنية بالمعاني وافعالاً تعبّر عن اعمال عادية وذلك تلافياً لحشو عقلي بعدد كبير من التعابير . ان كتابنا لا يحتوي إلا على مئة واثنتي عشرة كلمة فقط . وبالواقع فان طريقتنا تختلف وتبتعد في بعض النواحي عن الطريقة الفرنسية اذ انها تقدّم للولد كلمات وجملاً جاهزة، بينما من مستلزمات الطريقة الفرنسية ان يقوم الولد ذاتياً بتركيب الجملة . ولكن من الواضح انه من السابق لاوانه ان تُفرض على الاولاد من طلاب العربية ان يركّبوا جملاً كاملة نظراً لما بين العامية والفصحى من اختلاف بائن، مما يضعف اكثر فأكثر

استيعاب الولد للمرادفات بالاضافة الى ضعفه فيها في مثل هذه السنّ . وبما ان البدء بتعليم اللغة العامية يشكل مضاعة للوقت لا طائل تحته كان من الضروري التعويض عن هذه الخصائص التي هي في الواقع نواقص . ان نمضي على مراحل دون ان نبدأ بالجملة مباشرة ولكن دون ان نبتعد عن الطريقة الشاملة .

وطريقتنا ليست بهذا القدر تحليلية لان بالنسبة للولد الانتقال من البسيط الى المركّب هو العودة من الكلّ الى الجزء خلافاً لما يجري لدى الراشد الذي يحلّل وهي لا تبتدئ من الحروف بل من الكلمات مأخوذة كمجموعة . وبعد التدرّب على هذه المرحلة الاولى نصل الى الطريقة الشاملة الايجابية .

وبالفعل ، بعد الانتهاء من هذه المرحلة بانتهاء الجزء الاول يصبح الولد قادراً لوحده ان يؤلف جملاً من الافعال والاسماء التي حفظها وصار يتقنها . وفي الصفحات الاخيرة من كتابنا هذا سترى كيف سيكون موضوع جزءنا الثاني . ولهذه الغاية خصصنا صفحاتنا الاخيرة لنعرض للولد بعض المشاهد .

نعرض اولاً مشهد بنت تنزل درجاً .

فالكلمة التي ترمز الى الشخص الاساسي في هذا المشهد هي لفظة بنت والفعل الذي يدلّ على العملية المعروضة هو (نزل) وهاتان اللفظتان معروفتان مسبقاً من الولد فلا يبقى عليه الا ان يركّب من الفعل والفاعل جملة بسيطة مع زيادة الكلمة الجديدة وهي لفظة درج .

فهذا بدون شك سهل على الولد ويتناسب مع المستوى الذي وصل اليه وفي مرحلة ثانية نعرض عليه مشاهد اخرى . فبعد ان يكون الولد قد ألف العملية المعروضة واصبح يعرف الفعل الدالّ على هذه العملية معرفة تامة يطلب منه ان يركّب جملة تامة باستعماله لفظة الفعل استعمالاً مقيداً .

ملاحظات ختامية

١ — هذه الطريقة لا تؤدي الغرض المنشود منها الا في صف لا يزيد عدد طلابه على خمسة وعشرين .

٢ — بمعدل ساعتين في اليوم يمكن تلقين هذا الجزء خلال سنة دراسية واحدة وهنا ما يتيح للولد ان يوفر سنة كان خسرها لو اتبع طريقة الابجدية لتعليم القراءة العربية .

تعريف عن الكتب

حياة المثلث الرحمة المطران بولس موسى كساب ١٧٩٥ــ١٨٧٣

بقلم الاب يوسف ابي نادر الانطوني

دير مار اشعيا – المتن – برمانا – مطبعة الرهبانية اللبنانية – بيروت ، ٢٨ صفحة

حياة ملأها الله من نعمه وفيضان خيراته ، ملأها من العمل الرسولي حتى الموت والعذاب والالم . ملأها الله من الصدق والاستقامة ومن الجرأة العملية . هي حياة راهب دعاه الله الى الاسقفية فاهتم بشؤون ابرشية طرابلس وجعلها وحدة مقدّسة وثرّية بالاعمال الخيرة .

والمؤلف – وان ردد بعض الامور مرّات وتعثّر في هذه الترديدات قليلاً – فانه يظهر نحو من يحلّل حياته شغفاً ومحبة تأخذ بمجامع القارئ وتساعده على فهم روح الكتاب .

لا بدّ لنا من مدح المؤلف على ما صنع فانه يُحيي تلك الامثال التي تظل مفعمة روحاً وتضحية في وقت تهبّ فيه حرارة العمل لتقتل الروح ، في وقت يودّ العصر ان يجرّ الحياة الرهبانية الى المادة والى فراغ مملّ . واننا لنتمنّى ان نقيم من غبار المكتبات تراث الآباء ، فيه للرهبان وللمسيحيين اجمعين قوة وحافز الى الخير .

ا . ع . خ

مصادر الدراسة الادبية وفقاً لمناهج التعليم الرسمية

بقلم يوسف اسعد داغر

لبنان – سوريا – العراق – مصر – الجزء الاول ، من العصر الجاهلي الى عصر النهضة

لا يحتاج المؤلف الى تقريظ . انما اريد ان انبّه الخواطر الى امرين : كان ينقصنا في اللغة العربية ثبت باسماء المؤلفات وقد سدّ المؤلف هذه الثغرة . إذ كيف يمكن العالم ان يُعطي دروساً شيّقة دون ان يخسر من الوقت اثنه في التفتيش عن الكتب التي هو بحاجة اليها لمتابعة دروسه . وهي النقطة الثانية التي

أريد ان اقولها : وهي الخدمة الجلى التي يُسديها المؤلف للذين عليهم ان يؤلفوا الكتب ويتابعوا عمل التمحيص والتنقيب .

سهل علينا أن نمدح عمل المؤلف ولكن علينا أن نفهم انه قضى في تأليف كتابه هذا الساعات والايام الطويلة كي يعطيه رونقه ويجعله في متناول الجميع. ففيه من الانتباه وفيه من سعة الاطلاع وفيه من العودة مرة ومرات على المجلات ودور الكتب وكأني بهذا العمل لا يتجاوز جمع المواد دون ان يصل الى التفكير. ان عملاً كهذا يتطلب من مؤلفه معرفة الصلات بين العصور والفترات التاريخية الملأة افكاراً وتوجيهات ، ان عملاً كهذا يتطلب وعياً وصدقاً كي تُغربل المؤلفات فلا يحفظ منها سوى القيمة .

ولذا فلا يمكن ان يكون عمل كهذا كاملاً . فلكي يحصل واحد منا على ثبت شامل لدرس مؤلَّف واحد ، يضطر الى قضاء الوقت الطويل . فكم بالحري عندما يشمل المؤلف فترات وعصوراً طويلة . فهذا المؤلف نقطة انطلاق على الاختصاصيين ان يتوسّعوا في التفتيش على هذا وذاك من المؤلفين .

ا . ع . خ

اعيان الشيعة ، الاجزاء السابع والثلاثون والثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون

بقلم محسن الامين

وقف على طبعه حسن الامين — ١٩٥٦ — مطبعة الاتقان بيروت

كتاب دائرة معارف يجمع كل ما حمله التاريخ في طيّاته عن اعيان الشيعة. وان العالم الذي الف هذا الكتاب اراد ان يعطي للاجيال الطالعة زبدة ما عرفه عن هؤلاء الرجال الذين تفتخر بهم طائفة . وان ابن المؤلف الكريم ، وقد اتصف ايضاً بالعلم والتنقيب يكمّل عمل ابيه بنشر ما حالت المنية بين ابيه وبين المؤلَّف من ان يرى النور . وفي ذلك امانة للعلم وامانة للذكرى . ولقد درس المؤلف حياة ٥٧ مؤلف في كل مجلد . وما ذلك الّا لينبئنا عن سعة اطلاعه وعن بعد نظره في الدرس والتنقيب . ولاشك ان لهذا المؤلف من تابع .

ا . ع . خ

تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك

يبحث في اثر العرب في تقدم الرياضيات والفلك وسير اعلام رياضييهم وكبار فلكييهم

بقلم قدري حافظ طوقان

مطبعة التأليف والترجمة والنشر – مصر – ١٩٥٤ – ٤٥١

هذا المؤلف هو الطبعة الثانية لكتاب ظهر سنة ١٩٤١ . ولا يخفى على عالم الادب ما للمؤلف من الايادي البيضا. في ميادين التأليف فيما يتعلق بما أعطاه العرب للعلم في تشعباته المختلفة . وهو اليوم يعطينا ما اتى به علماء الحساب والفلك في تطوير العلم .

للمؤلف قسمان – في الاول وفيه سبعة فصول يتكلم طوقان على علم الحساب قبل الاسلام وما أورثه العرب في علمي الجبر والهندسة . وما يستحق الاعجاب والدهشة فان المؤلف يعطينا فصلاً عما حفظه الشعر عن الحساب . وفي القسم الثاني وفيه تسعة فصول يذكر المؤلف اسماء من كانوا في طليعة تطوير علم الحساب من الجيل التاسع الى الجيل السابع عشر ويتكلم ايضاً على تأثير هؤلاء العلماء على اوروبا ولقد اراد المؤلف في هذا القسم ان يعدل العدل الكافي في ان يعيد للعرب ما هو لهم اي احترامهم العقل وتفتيشهم عن العقل والمنطق كنبراس في اكتشافاتهم العلمية .

إن علم الحساب هو العلم الذي اهتم به العرب وتوسعوا في تطويره وبلغوا به ذروة الكمال . تأثروا بالهند واخذوا عنهم الاحرف ، كتبوا المؤلفات واكتشفوا طريقة للعمليات الحسابية ونبهوا العالم الى النسبة العددية والهندسية والتأليفية واعطوا اوروبا كتباً كانت من اسس التعليم الحسابي فيها . واول كتاب تُرجم في اوروبا هو الخوارزمي وقد ترجمه اولارد اف باث ولذا فقد حُفظ الحساب مدة طويلة باسم الغورتمي .

اما الجبر فان العرب قد نالوا فيه قصب السبق : توصلوا الى معادلات الدرجة الثالثة الى اللوغريتم . وتأثير العرب ايضاً في علم المثلثات ليس بحاجة الى ايضاحات كثيرة . وفي علم الفلك قد اثر العرب التأثير الوافي وقد اخذ عنهم كثير وخضع الاوروبيون لقيمة ما أورثوه بالطريقة الوضعية باللوائح التي أعدوها للاعمال الحسابية .

يثور المؤلف ضد من يقولون ان العرب لم يأتوا الّا بترجمات وبتطبيق العلوم الموجودة في ايامهم . ان العرب اخذوا الموجود انما وجّهوا واكتشفوا ودققوا وما علينا الّا ان نعود الى كبار المؤلفين فنرى ما اتوا به وكيف كان ابتكارهم.

مؤلف علمي فيه بعض المبالغات ولكنها لا تضرّ بأحد وقد اراد ان يتغنى بمجد سلف في تاريخ المدنيات . ا. ع. خ

محاضرات عن محمد كرد علي

بقلم الاستاذ شفيق جبري

معهد الدراسات العربية العالية في جامعة الدول العربية — مصر ١٩٥٧

مطبعة الرسالة — ١١٢ صفحة قطع كبير

لم يحن الوقت بعد للكلام على كرد علي . فلم يمض بعد الوقت الكافي لكي يقول التاريخ كلمته في رجل ذي الالوان المتعددة . ولقد شعر المؤلف بالصعوبة وفي مقدمته لكتابه اقرّ بها .

لقد اتبع المؤلف طريقة مثلى لتحليل شخصية كرد علي : فلقد ابتدأ بالبيئة وبعد ذلك اخذ يحلّل ميزات الفترة التاريخية التي عاش فيها . وقد افاض في درسه هذا وتحليله كي يصلّ الى تصوير عقلية كرد علي احسن تصوير . فيظهر من خلال كل تلك الدقائق رجل القلم والصحافي وصاحب الجدل ورجل الادب وفوق كل ذلك الرجل الذي ان شغف بأمر لم يتراجع عن الدفاع عنه . ولقد نجح اذ انه قابل بين كرد علي واحمد فارس الشدياق فأطلعنا على ما تحمله الاثنان من صعوبات ومشقات وما كابداه من اضطرابات وفي هذه المقابلة سر نجاح ما كتبه المؤلف .

ان كرد علي يهتمّ بالادب وكان قلمه فيّاضاً ولم يكن يوماً عطوفاً على اخصامه كما ولم يكونوا هم يلاطفونه . ففي اسلوبه الهزء والقوة والضربة اللاذعة انما لا نجد فيه الاستمرار في ذلك كله وهذا ما يضعف من جرأته واقدامه . فلقد حارب شيخو ولامنس واحمد امين ولم تكن له في ذلك الباع الطويلة وكأنه يشعر بالانكسار أمام تدفق جوابات اخصامه القوية الفعّالة .

وما نأخذه على كرد علي – وكان رئيس المجمع العربي العلمي في دمشق – انه اهتم لامور عديدة في حياته وهذا يظهر تماماً في مؤلفاته : فيها الغث والسمين.

كان كرد علي ذا ثقافة اسلامية واسعة انما كانت تنقصه الثقافة اليونانية الرومانية فكانت خدمته في توسيع افاقه . وهذا ما ينوه به المؤلف دون ان يقوله بوضوح فهو يخاف ان يقول ان على الانسان ان يأخذ حيثما وجدها الثقافة كي يصير الى عمق النفس وسعة الآفاق . فالثقافة لا لون لها .

ففي هذا الدرس ما يساعد على التعمق في تحليل شخصية كرد علي ودرس مؤلفاته .

ا. ع. خ

محاضرات في تاريخ الفقه الاسلامي (٣)

ابو حنيفة النعمان ومذهبه في الفقه

بقلم الدكتور محمد يوسف موسى

جامعة الدول العربية – معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٦ – مطبعة نهضة مصر
١٨٠ صفحة قطع كبير

وان كانت هذه الدروس صعبة المنال فهناك نشوة في قراءتها . ففي الفقه وتحليلاته تميزات هي فرحة للعقل تفتح له الآفاق الواسعة بعد ان يكون القارئ قد نال من حدس المؤلف احسنه .

يتكلم كتابنا هذا على أبي حنيفة . فيسرد علينا حياة صاحب المذهب ويحلل مذهبه بما يدل على باعه الطويلة وعلمه الواسع . فانه يصور لنا ابا حنيفة في بيئته التاريخية ويصور لنا ميزات تلك البيئة التي كان علماء الفقه يبتنون فيها لتكوين اللغة الفقهية الصافية والاتجاهات العقلية اذاك. وبعد ان يعبر عن تفضيله لمن اهتم بتحليل شخصيته يعود فيقابل بينه وبين غيره فيعطي امثلة وحلولاً يبدو من خلالها الفرق بين الآراء . والثبت الاخير الذي يعطيه المؤلف في آخر كتابه يبرهن عن سعة اطلاعه وعن ميل الاسلام الى الفقه .

ا. ع. خ

خلاصة اللاهوت الادبي

بقلم الابوان نولدن وسميث اليسوعيان

تعريب الاب طوبيا عون الداموري الراهب اللبناني

مطابع سميا – بيروت ١٩٥٣ – صفحة ٥٨٩ – قطع وسط

الترجمة فنّ لا يسهل مناله لمن اراد وبخاصة عندما يُترجم علم اللاهوت لتنوير العقل وتقوية الإرادة .

ولقد نجح المترجم في انتقاء الكلمة الصائبة في مؤلف ليس لنا أن نمدحه هنا اذ انه الكتاب المدرسي في عدد غير يسير من البلدان الاوروبية .

لا اريد ان امدح المترجم لدقة الترجمة وصدق الجملة . أريد ان انوّه بصدق العبارة وبصدق الفكرة . ففي التعبير عن الحقيقة البشرية هناك طرق عديدة تقترب رويداً رويداً من تلك الحقيقة وكل كاتب يساهم على صعيده في ثروة الثقافة الشاملة .

لم يبيّن المترجم انه قَبِلَ آراء المترجَم لهم او رفضها . اذ انه اعاد الينا في لغة عربية صحيحة فكرة المؤلف .

هذه هي بعض صفات المترجم . في هذا الكتاب يرتاح القارئ الى ان اللغة اللاتينية عُوِّض عنها بالعربية دون اجحاف او غلط .

ا.ع.خ

مؤتمر برلين ١٨٧٨ واثره في البلاد العربية

بقلم الدكتور مصطفى صفوت

جامعة الدول العربية – معهد الدراسات العربية العالية – ١٩٥٧ .

مطبعة الرسالة – ١٦ صفحة × ٢٥ صفحة قطع كبير .

ليس من السهل ان يُكتب التاريخ ، فهناك خوف من الملل والضجر . ولكن الفترة التي يقصّ علينا المؤلف ادوارها وخباياها واضطراباتها هي مجد

ذاتها فترة جذابة ثرية بالحوادث . فمركة الدول العظمى فرنسا وانكلترا وبروسيا تدلل على انانية المجموعة وعلى كبريائها ، تلك الدول التي تُدعى عظمى بالنسبة الى دولٍ تُدعى صغيرة وما العظمة هنا والصغر الا بالنسبة ايضاً الى الموارد والثروة الثقافية والتمدنية على ممر التاريخ . تجاه هذه الدول وقف بسمارك قوياً جبّاراً لا قلب له ولا رحمة فهو يسيطر دون هوادة ويكسر دون حنان .

كل ذلك يقصُّه المؤلف باسلوب شائق . ينظر فيه الى الدقائق ويسعى الى الدخول في درس وتحليل نفسانية المجموعات تلك كما يحلّل بعد ذلك نفسانية الافراد .

امّا الصفحات التي قرأناها بشغف فهي تلك التي يتكلم فيها على تركيا وعلى ما عانته من نزاع وخوف وعلى ما شعرت به من موت قبل ان تضمحل منها آثار العهد العثماني ، عهد السلاطين . ففي يقظة الاتراك وفي حشرجتهم المتتالية كانوا يودّون ان يسترجعوا حُكماً وسلطة كانت تنازقهم وتضطرهم الى ان يسلّموا الرجل المريض الى جشع الدول .

ولقد زاد المؤلف الى نصّ مؤلفه العربي وثائق في اللغة الاصلية ، فكانت احسن برهان على ما قصّه وسرده . ا.ع.خ

محاضرات في القانون العراقي (نظرية العقد)

بقلم الدكتور حسن الذنون

جامعة الدول العربية — معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٩
مطبعة نهضة مصر - ١٢٧ صفحة — قطع كبير .

لا تصل الشعوب الى الابتعاد عن الحرب واسبابها الّا بالتعارف المتبادل وبمعرفة حياة الافراد وصلاتهم بالشعوب .

يدرس المؤلف في كتاب ضمّنه افكاره وآراءه العقد ، ليشبه بالاتفاق ويميّزه عنه . يدرس أشكاله المختلفة وكيف يقوم بين الناشئين ، وكيف يصير

بالهاتف الخ... ويتوقف عند نتائج العقد وعند انحلاله وعند الطرق العادية لفصله.

اجتهد المؤلف في ان يعطي درسه هذا صبغة العلم والتنقيب وقد توصل الى مقابلات عديدة بين الحق الشرقي والحق الغربي وخاصة عندما اجتهد في ان يحدد العقد تحديداً فلسفياً ماكناً: أهو الإرادة أو ما ينتج عن التفاهم المتبادل المتعلق بامر ما... وهناك سؤالات ومشاكل عديدة منها الصلات بين الشارع والعقد بين الاحياء.. ا.ع.خ

المبدأ الاول أو الله

بقلم محمد علي ناصر

مطبعة العرفان – صيدا ١٩٥٤ – ٢٨٢ صفحة قطع وسط.

أقدم المؤلف على كتابة هذه الفصول من كتاب صعب ولم يخف مما سيعترضه في طريقه. فانه على بينة من اللاهوت الاسلامي ومن الفلسفة الغربية في ممثليها الكبار وان لم يكونوا من مستقيمي الرأي.

يروح المؤلف في درس فيعرض ويميّز ويميّز ايضاً فيسلّ القارئ من طريقته. وكان عليه ان يتعرّف الى ما كتبه القديس توما الاكويني في مؤلفاته المشهورة: فيها ما يطلعه على بعض مبادئ الفلاسفة المسلمين وما يطلعه على جوابات الفلسفة المسيحية على الاعتراضات.

وبعد قراءة هذا الكتاب لا تبقى للقارئ فكرة واحدة عن الله المبدأ الاول. وكان على المؤلف ان يستخلص في الخاتمة بعض التوجيهات التي اراد شرحها طوال صفحات كثيرة.

يستفيد القارئ من مطالعة كتاب كهذا على أمل ان ينتبه المؤلف في طبعة ثانية الى المدارس اللاهوتية الاشعرية والمعتزلة وان يزيد على مؤلفه لائحة بالمواضيع المدروسة وان يبدي حكمه في الآراء التي يسردها.

ا. ع. خ

Reginald F. Trevett, *Le Sixième Commandement*. — Trad. Jacqueline Vernet. — Libr. Arthème Fayard, Paris, 1962, 208 pp.

لا شك في ان وصية الله السادسة — والتاسعة — تخلق من المشاكل ما لا يحصى. ولكن الاضطراب في الجوابات والتفاسير التي تُعطى اوسع من المشاكل نفسها . ولقد درس المؤلف الموضوع واعطاه الاختبار ثقافة واسعة مكنته من عرض فكرة الكنيسة في هذا الموضوع : وانه لم يخف من قول ما يجب قوله بصراحة كلية وبجرأة كاملة وبدقة عقائدية دون هوادة . وان مؤلّفه هذا ليلقي نورًا على مشاكل العلاقات الجنسية تدعمها العقيدة وصراحة القول . ولن ينتهي القارئ من مطالعة الكتاب دون ان يشعر بما للحب من عظمة ورهبة ، ومن عمق جعله سرًّا من اسرار الكنيسة السبعة ...

ا. ع. خ

Ghazali, *Ih'yā 'Ouloūm ed-Dīn ou vivification des sciences de la foi*. — Analyse et Index par G.-H. Bousquet, avec la collaboration d'un groupe d'arabisants. — Librairie Max Besson, 1955. — Paris, 462 pp.

هو تمرّس الناشر بالتدريس وبعلم النشر الذي سهّل عليه اهداء هذا السفر للعالم المثقف فلكتاب الغزالي قيمة لا تقدّر على الصعيد اللاهوتي الفقهي والروحي والتصوفي . ولكن الرجوع اليه صعب وهذه الصعوبة تقف في وجه العدد الكبير من القرّاء . ولذا فلقد احبّ الناشر ان يضع بين يدي القارئ طبعة سهلة المنال يعود اليها بشغف من احبّ وجه الغزالي وعلمه فجمع حوله زمرة من محبي التنقيب وأخذ يبوّب الاحياء تبويبًا منطقيًا . ولقد نجح . ولكنه لا يعطينا هنا سوى القسم الصغير من الإحياء نفسه وله ملء الامل ان يقوم بعده من يتابع عمله ويقوده الى النهاية .

وككل ملخص كتاب فان هذه النشرة تعاني بعض النقص : فيها العجلة وفيها خاصّة الاختصار المخلّ تارة . ولذا فيضطرّ القارئ الى التفتيش عن نصوص اوسع وعن مقاطع اطول .

ولكن هذه النشرة تطلعنا على قيمة الشغل العلمي وعلى ما يستطيع ان يتوصل اليه من اراد ان يخدم الخدمة الناجحة . ولذا فاستحق الناشر شكرنا .

ا. ع. خ

Robert Ricard, *Brefs conseils pratiques pour la transcription et l'impression des mots espagnols et portugais.* - Institut des Hautes-Etudes marocaines. — Rabat, 1956, 26 pp.

لقد جمع المؤلف في عدد يسير من الصفحات معلومات لا بأس بها عن وجوه الشبه بين لغة الاسبان واللغة البرتغالية . ولقد يصحبنا في نزهة شيقة بين اسماء اماكن ، واسماء علم ، وكلمات مركبة أو بسيطة تنير طريقنا . ومن المبادئ التي يُعطيها ومن الامثال التي يسردها يسهل على القارئ ان يستخلص بعض القوانين الدائمة الثابتة .

ا. ع. خ

Pierre Béarn, *A la conquête de la mer* – Édit. Bourrelier. — Paris, 1956, 125 pp.

ليست هي المرّة الاولى التي يتكلم فيها مؤلف على البحر . ولقد تكلّم باتقان ونجاح. فالبحر هو ذات المجهول ، تخيف اعماقه وتخلق في القلوب الرعب ، تلك الاعماق التي تخبئ حياة كانت لمساعدة الانسان في سفرته على هذه الارض.

فالمؤلف في مقدمة ذي ذوق وادراك يفسّر انا عن تطوير الملاحة من الملاحة المرتكزة على الاخشاب الى الملاحة الذرية ؛ او بكلام آخر المرور من عالم الى آخر يسمو الانسان ، مع انه نتيجة عمل الانسان وتفكيره .

في القسم الاول يدرس المؤلف البحر مع كل ما له من المعاني ويصحبنا في نزهة شيّقة في ارجاء علم البحر : هناك علم بطرقه وقوانينه .

في القسم الثاني يميز المؤلف بتصاوير دقيقة ما كانت عليه الملاحة بالمجاذيف وبعد ذلك ملاحة الشراع في الملاحة المحركة الى الملاحة تحت سطح البحر . فهناك اكتشاف تطريري من الواحدة الى الاخرى وهناك توق الى معرفة الاعماق فنهى المؤلف على كتابه اذ يعلمنا فنّ الملاحة : اذ هو فنّ في معرفة الاهواء واتجاهاتها والتيارات والامواج .

ولذا فالكتاب يُقرأ بسهولة ، يسير فيه القارئ نحو الاكتشاف وبصورة سهلة امينة .

ا. ع. خ

Peter Thomsen, *Die Palästina-Literatur-Akademie Verlag*, Berlin 1957. — Band A. Lieferung 1 (272). Lieferung 2 (272-254).

في هذين الجزئين جمع المؤلف ثبتاً وافياً عن المواضيع العمومية وثبتاً آخر عن الدروس التاريخية وثالثاً عن علوم الآثار وما غايته سوى تسهيل العمل للعلماء والمنقبين . وفي ما صنعه فائد كبيرة . انما تلك الفائدة لتزيد لو كان في المؤلفين ترتيب اوفى وتبويب اصلح . ولكن الساعات الطويلة التي قضاها المؤلف في التفتيش تفرض علينا الاحترام والتقدير . واننا بانتظار الأجزاء الاخرى فيها يعطينا المؤلف معلومات ضافية عن علوم اخرى وربما زاد في الايضاح وساعدنا على التفتيش بسهولة .

ا. ع. خ

Mohammed Aziz Lahbabi, *Liberté ou libération à partir des libertés bergsoniennes*. — Éd. Aubier, Paris, 1956, 254 pp.

يرتاح القارئ لمطالعة كتاب كهذا . فـان المؤلف وهو فيلسوف مرهف يدرس النظريات الشخصانية تحت تسمية الحرية ، يجادل يعطي رأيه في ثروة التفكير . وفي كل ذلك يفرض احترامه واحترام تفكيره .

. ففي القسم الاول يتبـع المؤلف خطوة خطوة فلسفة برجسون ، يجرّب ان يستخلص منها نظارية الحرية ويجد فيها تطويراً سوياً : وكانت فكرة برجسون قد وجهت التفكير الفرنسي ردحاً من الزمن .

وفي الاقسام التالية يدرس المؤلف الحرية في الفن في الملكية وفي التسامي على المنهية الحاضرة وفي تحقيقها الدائم في التحرّر . وبصحبة المؤلف يتقلّب القارئ بين حقول الخلق والاقتصاد والزمن والافادة عظيمة اذاك . فان التحرّر يستند في رأي المؤلف على مثلث لا ينفصم : الغلبة والآنية والحياة الاجتماعية . ولذا فترى كيف ان التحرّر يعود الى الشخص البشري في حياته الزمنية والاجتماعية حيث خطر الميعان والذوبان وحيث فخر الانتصار اذا قام وانتفض ولم يرضَ بالاضمحلال .

واننا لنشكر للمؤلف كتابه هذا ونأمل ان نقرأ منه كتباً وكتباً يضمّنها تفكيره المرهف . ولقد نشكر له ايضاً ما صنعه في ادغام بعض نقط التفكير الاسلامي في تيار الفكر العالمي . ففي التفكير عقل بشري هو هو على ممر الزمن ثروة وأمل .

ا. ع. خ

Maurice Nédoncelle, *Vers une philosophie de l'Amour et de la Personne.* — Éd. Aubier, Paris, 1957, 272 pp.

من المجازفة ان يتكلم فيلسوف على الحبّ ومع ذلك ففي تحليل الحبّ وفي التفتيش عن مبادئه واسسه الطريق الى النظر اليه نظرة صائبة صادقة. ومن لا يفتش عن غاية الحبّ وبصورة وضعية يسقط به الى دركات المهاترة ويصير وكأن كل قيمة للحب باتت غائبة. اما من حلّل بصدق فيتوصل الى القول ان للحب قيمة تجدّ نفسه. فالسارق والساهي يحطون من قيمة الحبّ ومن تطويره ولا يعود اذاك ينفع الشخص البشري في نموّه. فلا حبّ الاّ بين اشخاص واعية وحيّة. والحبّ يساعدهما على التوجيهات الخيّرة ولذا فتبادل الضمائر لا بدّ منه في تحليل الحبّ التحليل الوافي. ولقد اخذ المؤلف على عاتقه هذا التحليل — وقد ساعدته في ذلك مؤلّفاته السابقة — وسار فيه بدقة وجرأة وتوصل الى ان يكلمنا عن «النحن» الذي هو وليد الحبّ؛ عن ذلك «النحن» الذي لن يكتمل هنا لأن الضميرين اللذين يحبّان بعضها يظلاّن خارجين عن بعضها مع انهما حاضرين الواحد للآخر. وفي هذا نرى ان الحبّ قوة عظيمة تبني ولكنها تسير الى حبّ آخر يوحّد.

يستحق هذا المؤلَّف ان يقرأه الكثيرون ومنه يفيدون الشيء العميق اذ قد يتوصلون الى فهم تلك الحقيقة الشاملة: الحبّ.

ا. ع. خ

Romano Guardini, *La Messe.* — Éd. du Cerf, Paris, 1957, 224 pp.

يودّ اللاهوتي والواعظ الكبير مؤلف هـذا الكتاب ان يعطي للحركات الدينية في الطقسيات بكل ما لها من روعة وجمال ومعنى: فهي رموز. واذا ما غابت عن من يراها غايتها الروحية والدينية فانها تصبح فارغة. ولذا فقد اراد المؤلف ان يدرس القداس ويحلل ما فيه من رموز ويقول مـا لها من فاعلية صادقة. فبأيّ قلب وبأية مواقف يجب على المسيحي ان يدخل الكنيسة ويحضر بكل ما فيه من قوى عقلية ومعنوية ذبيحة القداس ليتحد بذبيحة المسيح التي تعيدها بقوتها وفاعليتها حركات الكاهن. هذا ما يقوله المؤلف في القسم الاول من كتابه.

اما في القسم الثاني فانه يريد ان يدرس ماهية الذبيحة فيعود الى الاوقات التي فيها اسس المسيح السرّ ذاك، يعود ايضاً الى قيمتها الازلية، الى صلتها بذبيحة الصليب والى حضور الابدية في الزمن. هي مشاكل ودروس يعرضها المؤلف كلخص للفكرة المسيحية في الذبيحة. وخاصة كلخص لمواقف المسيحي الحقيقي الذي يعيش دينه في مشاركة سر موت وقيامة وتمجيد ابن الله المتجسد.

فدقة المؤلف وجرأته وقوة تفكيره، كل هذا يجعل من هذا الكتاب المرافق الصالح للمسيحي الحقيقي الذي يريد ان يتعمّق في دينه ويعيشه.

ا. ع. خ

Momammed Aziz Lahbabi, *De l'Être à la Personne*. — PUF, Paris, 1954, 363 pp.

إن ما يلفت النظر بادئ ذي بدء في هذا الكتاب حرارة الاسلوب وقوة الفكر والتفكير مع ما عند المؤلف من افاق واسعة فيها يطيب له العيش.

إن فكرة المؤلف تتأصل في اختبار أليم ووضعي في الحياة وهو انقسام الناس في عزلة يرى نفسه فيها عندما تشعر بالتوتر المتأتي من ازدواج المدنيات فيها والتي تودّ ان تعيدها الى الوحدة. ومن هذا البدء يروح المؤلف في تحليل تتأصل جذوره في الفكر المدرسي الصرف وينتقل بعد ذلك الى التوجيهات الفلسفية الحديثة. وفي كل هذا يُعطي المؤلف رأيه بجرأة تامة وبوضعية صادقة ويزيد على ذلك ما تعطيه الفكرة الاسلامية من ثروة وضعية.

فمن هذا التحليل يستخلص المؤلف فكرة الانسان الذي ليس له مع الله من قياس، ذلك الانسان المدعو إلى المعركة لكي يتحقق كانسان بين أترابه وهم معه في طريقهم الى هدفهم (٣٤٦). فيكمل المؤلف درسه ويخوض الوجهات الروحية ويصل الى ما يدعوه «الشخصانية الدنيوية» و «المادية السائرة الى الشخصانية». فان الانسان الذي يريد المؤلف ان يحلّله هو ذلك الانسان الذي له في عوالم مختلفة اثار ليس له ان ينعتق منها: فهو ليس منفرداً بنفسه وليس غائصاً في المجموعة، انما ينفتح على شركة كريمة مع الآخرين وهذا ما يعطي روحيته صفة جديدة. ففي تلك الروحية يصبو الانسان ان يسمو على نفسه

دون ان يخسر شخصيته، يصبو الى صحبة بين افراد العائلة الواحدة يغتني الواحد من ثروة الآخر دون ان يرفض ماله . هذه الشخصانية الوضعية التي توازي تفاؤلا اليأً ومتجدداً: اليأ لان الاختبار الذي هو نتيجته يتأصل في الالم، تفاؤلا لانه لا يبرح يأمل ويثق بامكانيات الانسان ... كتاب يدفعه المؤلف الى القارئ فيساعده في تفكيره ويجعله جريئاً في الحياة في عصر يودّ استعباد الانسان.

ا. ع. خ

René Brunel, *Le monachisme errant dans l'Islam.* — Publications de l'Institut des Hautes Études marocaines, t. 48. — Éd. Larose. — Paris, 1955, 741 pp., XII planches.

ان ما صنعه سيدي هديّ والهداوة ليقف ضدّ الحديث المغلوط المنسوب لمحمد والقائل لا رهبانية في الاسلام. ففي هذه الهداوة نظام داخلي، ترتيب في قبول الاعضاء، الخضوع لحياة تصوّفية أساسها فضائل الفقر والتبتّل. نعم لم تغب عن حياتهم بعض الشطحات : ففي حياتهم البطالة والعوز والاستعطاء الى درجة قصوى تحت ستار الزهد . عـلى كل فان هذه الهداوة لتكون طريقة روحية سديدة لهؤلاء الذين اعتنقوها .

ولكن الغرابة ان نرى هـذه الهداوة تستعمل حشيشة الكيف والحشيش للوصول الى الوصال الذي يقول الاعضاء انهم يصلون اليه . ومتى دخلت هذه الوسائل في الحياة التي يدعونها روحية فما العجب في ان تتزايد كل يوم الامور الغريبة: عبادة القطط، عبادة الشياطين كما نجدها عند اليزيدية.

باسلوب رشيق وفي درس دقيق وثري بتحليل نفساني وبعلم شائق فان المؤلف يضطرنا الى ان نصحبه والفائدة من هذا الكتاب عظيمة : كل شيء فيها جديد انما السؤال الذي يبدو لنا ضرورياً هو: ما هي العوامل التي اثرت على الهداوة حيث المنطق يجاور عدم المنطق، حيث الخير يجاور الشر.. هذا ما على المؤلف أن يوضحه لنا وليس من المعقول في التنقيب عن طريقة من الطرق الصوفية ان لا نجد التأثيرات تلك .

ا. ع. خ

Joseph Ziadé. — *La Hiérarchie Maronite, son évolution, sa résidence*. — Éd. C.A.L. Beyrouth, 1959, 156 pp.

درس دقيق وملؤه العلم والتنقيب عن السلطة الروحية في الطائفة المارونية. فلقد عاد المؤلف الى الاصول والوثائق الأولية وهذا ما سمح له باصلاح بعض الاراء كتلك التي تقول بهرطقة الموارنة. وبعد ذلك يعود المؤلف ويطلعنا على السلطة المطلقة التي كانت للبطاريرك، على دوره قبل المجمع اللبناني الذي التأم سنة ١٧٣٦. ويعود اذاك الى تحليل ذلك المجمع الذي نظم السلطة الروحية وكوّن الابرشيات. واخيراً يدرس ما يتعلّق في القانون بمراكز وكراسي المطارنة.

صفة هذا الدرس الصدق والاستقامة. ولقد اعطانا المؤلف في كتابه هذا دقة قانونية عظيمة، يسير نحو هدفه بدون تأرجح لا يستند الا الى الوثائق الانف، مستخلصاً منها ما تعطيه اياه وتاركاً الباب مفتوحاً للأمور التي لا تستند الى وثائق والتي ليس فيها مبادئ يبتّ فيها.

ا. ع. خ

Norbert Tapiero, *Les idées réformistes d'al-Kawākibī (1265-1320 1849-1902*. — Contribution à l'étude de l'Islam moderne. — Éd. les Éditions arabes. — Paris, 1956, 112 pp.

بصبر ولطف يجرّب المؤلف تحليل افكار ذلك المجدّد في الاسلام في اواخر الجيل الماضي. ومـا افكاره سوى تلك التي اودعها مؤلفات ضخمة حيث لا نظام ولا ترتيب. ولذا فالمؤلف قضى الاوقات الطويلة علاوة على اراء الكواكبي التجددية، في درس وجهه الاصيل والجري. فتراه رجلاً وضيعاً، متسامحاً، ديموقراطياً، متفتحاً على التطور والتقدم: كان الكواكبي رجلاً فذاً في عصره. ولكنّ النسيان غلفه دون هوادة، ربّما لجرأته العظيمة. ولكن للافكار طرقاً سيعود المفكرون اليها ويدعون الكواكبي المجدّد الكبير.

هذا التجدّد في ارائه لم يمنعه من ان يكون تقليدياً. فمن الغرابة ان نرى في ارائه جنباً الى جنب المبادئ المتحرّرة كتلك التي تطلب الميل الى التقنية والعلوم المفيدة، كتلك التي تقول في فصل الروحيات عن الزمنيات، كتلك التي تتكلّم على الحتمية وغيرها تجاور غيره حيث التقليد يسود كتلك التي تطلب

الى المرأة ان تظل مستترة الوجه ، كتلك التي تقول بأن القرآن تكلّم على كل الاكتشافات العلمية التي ستظهر في الاجيال المقبلة .

فبين المفكرين المجددين في الاسلام كالافغاني ومحمد عبدو يبدو اسم الكواكبي ساناً الطريق في نقط لسن يتركها التاريخ في طي النسيان مدة طويلة . ا. ع. خ

L. Golvin, *Le Magreb central à l'époque des Zirides.* — Paris, 1957, 259 pp.

في هذا الكتاب من التاريخ الحيّ ومن علم الآثار قد احياها المؤلف لتعطي سرّها الكامن فيها . يصوّر لنا المؤلف بلاد العبابرة السنهاجية ، مملكة العبابرة بني زيري ، التي تكوّنت في الجيل العاشر وانقسمت على نفسها في الجيل الحادي عشر بين بني زيري وبني حمّاد . عاش اصحاب هذا التاريخ في بلاد العبابرة الوسطى أي ما سيكون مقاطعتي الجزائر وقسطنطين . وما هذا التاريخ سوى تاريخ أجيال فنّ وحياة . وفي التحليل الذي يعطينا اياه المؤلف لفترة من فترات ذلك التاريخ فانه يعود الى كل ما يسهّل عليه العمل ليُحييها : فمن تأويل حفريات الى تحليل صور حجرية الى تحليل بنايات بكاملها نشعر عنده بعطف على الاجيال الغابرة وارادة صادقة في احياء ذلك العطف في قلب القارئ . ولقد نرى في هذا المؤلف ان كل ما له تعلق بالانسان يعود الى الحياة : الجغرافية والزراعة والادب . مؤلّف ضمنه المؤلف ثروة ومعارف لامزيد عليها في تطوير علمنا اليوم.

ا. ع. خ